الرسالة في العلاقة لمحمود الأنطاكي(ت١١٦٠هـ) تحقيق ودراسة

م.م. منتظر عبدالحسين محسن
(ماجستير لغة عربية/أدب)
كلية الصيدلة / جامعة القادسية

الخلاصة

لم يزل التراث العربي والإسلامي وبخاصة الأدبي منه زاخراً بكنوز مخطوطة من العلوم والمعارف المتخصصة ، تنتظر من يمدّ يدَ التحقيق إليها كي يخرجها من أتون الخزائن والمجلّدات إلى أنوار الطباعة والنشر ؛ كي يفيد منها طلّاب العلم وهواة الفنون ؛ وعملنا هذا يُعنى بتحقيق واحدة من مخطوطات هذا التراث - وبخاصّة البلاغي منه - ودراسة محتواها، وهي رسالة وجيزة مقتضبة في ثلاثة مباحث من مباحث علم البيان (الحقيقة والمجاز والكناية) وقف فيها مؤلّفُها على حدود(تعريفات) هذه المصطلحات والأقسام المتفرّعة منها بلحاظ أطراف المصطلح والعلاقات الرابطة بين معنى اللفظ في أصل الوضع ومعناه المستعمل فيه مجازاً أو كنايةً ، كما أشار فيها إلى اختلاف المحققين والبلاغيين في إرجاع بعض أنواع الاستعارة إلى بعض ، زيادة على حصره علاقات المجاز اللغوي بـ(٢٨) علاقة ، التي كانت متناثرة في كلام البلاغيين وموازنتها مع علاقاته لدى علماء الأصول ، وقد ضرب لكل مسألة وقف عندها مثالاً إمّا قرآنياً وإمّا شعرياً وإمّا قولاً مأثوراً وإمّا مثالاً تعليمياً ، ولم يبوّب الأنطاكي رسالته على شكل مطالب أو غير ذلك ، فقمنا نحن بهذه المهمة وجعلناها أقساماً حسب المصطلح البلاغي ، وحسب آراء العلماء التي وقف عندها المؤلف . وفي التمهيد وقفنا على حياة المؤلف وما يتصل به ، وبيّنا منهجنا في التحقيق وما توافر لدينا من نسخ المخطوط .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

نسأل الله أن نكون قد وفّقنا في تحقيقنا ودراستنا هذه الرسالة ، ومنه تعالى التوفيق والسداد .

مقدمة التحقيق

الحمد لله ، والحمد حقّه ، كما يستحقه حمداً كثيراً ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ...

وبعد :

لقد برعت العرب في البلاغة ، وامتازت بالفصاحة ، وبلغت الذّروة في فنون الأدب ، حتى عُقدت النوادي وأُقيمت الأسواق للمباراة في الشعر والخطابة ، واقتضت الحكمة أن يخصَّ الله تعالى الإسلام بمعجزة البيان وبلاغة القرآن ، فعَلِمَت العرب أن هذا من كلام الله ، وأنه خارج ببلاغته عن طاقة البشر ، واعترف بذلك كلُّ عربيٍّ غير معاند ؛ وبسبب من ذلك جنَّد العلماءُ أقلامَهم وحثّوا خطاهم على التأليف في البلاغة وعلومها ؛ لما في ذلك من إعانة على فهم القرآن وإدراك مكنون أسراره ، ومعرفة أحكامه ، فأُلِّفت المؤلفات وصُنِّفت الشروح والحواشي والرسائل الصغيرة في هذا المجال ، و(**الرسالة في العلاقة**) التي نحن بصدد تحقيقها ودراستها، هي واحدة من تلك الرسائل ، وموضوعها علمُ البيان وهو أحد علوم البلاغة الثلاثة (المعاني ، البيان، البديع) ، وقُصِرَ الحديث في هذه الرسالة على ثلاثة أضرب رئيسة منه وهي: الحقيقة والمجاز والكناية ؛ وقد رأيتُ أن أنفضَ غبارَ الزمن عن هذه الرسالة الوجيزة لترى النور فتكون إضافةً نوعيةً في بابها يفيد منها طلاب العلم والمعرفة بفنون البلاغة.

بعد انتهائي من التحقيق بلغني - من أحد أهل العلم – أنّ هذه الرسالة طُبِعَت في كتاب مع مجموعة رسائل ومختصرات تحت عنوان(مجموعة متون في علم البيان) اعتنى بها(إلياس قبلان) صدر عن دار الكتب العلمية(بيضون) في بيروت سنة (٢٠١٠ م) ، ومعلوم لدى أهل العلم أن التحقيق والدراسة شيء والاعتناء شيء آخر يختلف تماماً من حيث القيمة العلمية للجهد المبذول، والمنهجية المتّبعة في كلٍّ منهما ، زيادة على كون الدار الناشرة للكتاب معروفة بين الباحثين بطبعاتها (التجارية) التي تفتقر إلى الرصانة العلمية ؛ ولذا لم أرجع إلى المطبوع بشيء قط .

أما **عملي في التحقيق** فقد جعلته على قسمين:

الأول تمهيداً في حياة المؤلف وما يتصل به و بيان قيمة الرسالة فيما احتوته من مباحث وآراء لكبار علماء التفسير وفنون البلاغة ، وتأثّر المؤلف بمن سبقه من العلماء، وختمته بوصف المخطوط وما عثرت عليه من نسخها .

أما **الثاني** فهو تحقيق متن (**الرسالة في العلاقة**) وفق منهج سار عليه أكثر المحقّقين ، والذي يمكن تلخيصه بالنقاط الآتية :

١- تخريج الآيات القرآنية الكريمة بذكر اسم السورة ثم (:) رقم الآية .

٢- تخريج الحديث النبوي الشريف من أشهر كتب الصِحاح ، ولم يرد في المخطوط سوى حديث واحد .

٣- تخريج الأشعار من دواوين الشعراء إذا كان للشاعر ديوان، وإلاّ خرّجته من المجاميع الشعرية أو كتب الحماسة ، وإلَّا من الكتب التي ذكرت البيت

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

منسوباً الى الشاعر سواء كانت كتب الأدب أم البلاغة أم غير ذلك .

٤- المقابلة بين النسخ المعتمدة في التحقيق هي أن أُثبت نصَّ النسخة الأصل(الأم) في المتن ثم أذكر موارد اختلاف بقية النسخ في الهامش ، هذا إذا وجدت عبارة النسخة الأصل صواباً أو أقرب الى الصواب ، وإلّا أثبتُّ عبارة النسخ الأخرى وجعلتها بين خطين متقابلين هكذا | | وذكرت في الهامش النسخة التي أخذت عنها مع ذكر عبارة نسخة الأصل ثم بيان المسوّغ لذلك ، وأحياناً أجد العبارة واحدة في النسخ جميعها ولكنها ليست صحيحة أو مختلفة وليست صحيحةً أيضاً ؛ فحينئذٍ أُثبِتُ ما أراه مناسباً لإتمام السياق و أجعله ما بين حاصرتين متقابلتين هكذا { } وأشير في الهامش إلى ذلك مع ذكر المسوّغ أيضاً ، مع الإشارة إلى أنّه في حالة المقابلة بين العبارات المتداخلة بين النسخ ففي الهامش لا نكرر العبارة كاملة ، وإنما نضع نقاطاً ثلاثاً ثم الألفاظ المختلفة ثم نقاطاً ثلاثاً أيضاً ؛ تفادياً للتكرار بهذه الصورة(... الكلمات المختلفة ...) .

٥- عندما يذكر المؤلف تعريفاً أُراجعه في كتب البلاغة القديمة وأُشير إلى تلك المصادر في الهامش بالأجزاء والصفحات؛ كي يتمكن القارئ الكريم من الرجوع إليها إن أراد. وأكثر الكتب التي اعتمدتُ عليها في هذا الجانب **مفتاح العلوم(للسكّاكي ت٦٢٦هـ)، والتلخيص والإيضاح(للخطيب القزويني ت٧٣٩هـ)، و أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز(لعبد القاهر الجرجاني ت ٤٧١هـ)** ؛ لأنها الكتب التي عوّل **الأنطاكي** على آراء أصحابها في رسالته ، وغيرها من المصادر .

٦- وأمّا في الموضع الذي ذُكر فيه علم الأصول وأنَّ علاقات المجاز في هذا العلم تسعٌ بدلاً من ثمان وعشرين- كما عند البلاغيين– على سبيل تداخل بعضها في بعض ، قد رجعتُ إلى كتب علم أصول الفقه وأحسَبُني قد أطلت الوقوف في هذا الموضع، لكنّه لا يخلو من فائدة للقارئ المتتبّع إن شاء الله تعالى .

٧- عند الإحالة إلى مصدر أذكر اسم الكتاب ورقم الجزء ثم خط مائل(/) ثم رقم الصفحة من دون ذكر المؤلف كفايةً منّي بذكره في قائمة المصادر حيث توجد معلومات الكتاب كاملةً .

٨- التعليق على متن المخطوط في المواضع الغامضة بالشرح والتوضيح في الهامش ، سيما في مواضع عود الضمير على متقدّم بعيد ، فقد يلتبسُ على القارئ صاحبُ الضمير إذا ابتعد سياقُ الكلام .

وأخيراً لابدَّ لي من إزجاء كلمة شكر وعرفان إلى كلٍّ من سماحة الشيخ أمير نجل الشيخ شريف نجل الإمام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء ؛ لتزويدي بنسخة من المخطوط من مكتبة جده الإمام ، والأستاذ حسين جهاد الحسّاني الموظّف في مكتبة الإمام أميرالمؤمنين(عليه السلام) العامة في النجف الأشرف ؛ لتزويدي بالنسخة المطبوعة ، داعياً لهما بالتوفيق والسداد.

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

التمهيد

أولاً - محمود الأنطاكي من ولادته حتى وفاته

ولِـدَ محمـود بـن عبـد الله الأنطـاكي الحنفـي في أنطاكيـا – بتركيـا- ولـم يـؤرّخ أحـدٌ ممّـن ترجمـوا لـه ولادتـه ، بـل ذكـروا مولـده بأنطاكيـا وأنـه قـرأ على مفتيها العلامـة (علي أفنـدي) والـد السـيد (محمد أفنـدي جلبي) مفتي أنطاكيـا وحلـب ، ويـذكرون أنـه هـاجر إلى مكـة المكرمـة ، وبقي فيها أربع سـنين ، وقـرأ على أفاضلها ، ثـم أرتحـل الى مصـر وجـاور أزهرهـا سـنين ، ثـم قَـدِمَ أنطاكيـا ومكـث فيهـا مـدّة ، وسـافر الـى إسـلامبول- اسـطنبول حاليـا - فلـم يَطِـبْ لـه المقـام بهـا ، فرجـع الـى وطنـه – أنطاكيـا – ثـمَّ ارتحـل الى بـلاد الأكـراد ، فأقـام بهـا ثـلاث سـنوات قـرأ بهـا على (مـلّا حيـدران) و(مـلّا محيي الـدين) الآلات[١] كـالمنطق والحكمة(الفلسـفة) ، وأتقـن العلـوم جميعهـا ، واشـتهر فـي بـلاد الـروم بسـلطان العلماء[٢] .

قَـدِمَ حلـب سـنة(١١٤٣هـ) بـدعوة مـن **الـوزير عثمـان باشـا الـدوركي** للتـدريس في المدرسـة الرضـائية فأكرمـه وأعـدَّ لـه داراً مـن دور الوقـف ، فأخـذ بتـدريس صـحيح البخـاري بعـد العصـر مـن يـوم الاثنين، ومـن ثـمّ الجـامع الصـحيح المعـروف بـ(سنن الترمـذي) فـي المدرسـة المذكورة[٣] .

وكـان الأنطـاكي قـد رُزِقَ الفصـاحة والبلاغـة وطلاقـة اللسـان بـاللغتين العربيـة والتركيـة ، مـع حسـن الإلقـاء وجـودة التقريـر البليـغ السـهل الـذي يفهمـه العامّـة والخاصّـة ، وكـان يقـرّر – أي يلقـي دروسـه - أولاً باللسـان العربـي لأبنـاء العـرب ، ثـم يلتفـت الـى الأتـراك ويقـرّر لهـم بلغـتهم ، وكـان يحـب أبنـاءَ العـرب ، ويوصـي بمحبـتهم الاتـراكَ ، وقـد أجـاز بالتـدريس ممَّـن لازمـوه وقـرؤوا عليـه زهـاء ثلاثـة مئـة رجـل[٤] ؛ لأنـه كـان يقـول : ((إن لـم يكـن في أولادي الصُـلبيين خيـرٌ فـأولادي في العلـم فيهم كفاية))[٥] وما أروعها من كلمة ! .

وفي سـنة (١١٥٣هـ) شـرع **محمـود الأنطـاكي** بقـراءة (الجـامع الصـحيح) – بإيعـاز مـن **الـوزير الأعظـم الحـاج أحمـد باشـا** – في الجـامع الأمـوي بحلـب وباللغـة التركيـة على خـلاف عادتـه في المدرسـة الرضـائية ؛ فقيـل لـه عـن ذلـك فقـال: ((عنـدكم في هـذه البلـدة قـوم مـن الطلبـة يقصـدون اظهـار فضـلهم بـين العـوام فيـوردون بعـض اشـكالات ، فـإن أجبـتهم لا يقنعـون فيقـع القيـل والقـال واللغـط والجـدال فسـددناه بـذلك البـاب ، وقلنـا: درءُ المفاسد مقدَّمٌ على جلب المصالح))[٦] .

في أواخـر ذي القعـدة سـنة سـتين ومائـة وألـف – كمـا في **إيضـاح المكنـون ومعجـم المـؤلفين**- أو إحـدى وسـتين ومائـة وألـف – كمـا في **أعـلام النـبلاء** – تـوفي **محمـود الأنطـاكي** ودفـن في الجبيـل في أعـلا مكـان بقـرب السـور بحلـب ، وكـان قـد أعقـب أربعـة اولاد ذكـور منهم: الأديـب عبـد الله الملقـب بـذهني الشـاعر المشـهور، ومحمد ومحمـود وإبراهيم[٧] .

والأرجـح أن وفاتـه كانـت سـنة سـتين ومائـة وألـف (١١٦٠هـ) ؛ لأنّـه لـم يقـل بهـا سـوى واحـد هـو صـاحب أعلام النبلاء .

ثانياً - قيمة الرسالة

إن قيمـة الرسـالة تنبـع مـن كونهـا مـوجزاً أو مختصـراً فـي أهـمّ مباحـث علـم البيـان – الحقيقـة، والمجـاز ، والكنايـة ، ومـا تنطـوي عليـه هـذه المباحـث مـن علاقـات

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

متداخلة يصعب تمييزها وحدّها إلا بجهد جهيد - جُمعت فيه آراء كبار علماء البلاغة والتفسير أمثال: الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، والسكاكي(ت ٦٢٦ هـ) ، والخطيب القزويني(ت ٧٣٩ هـ) ، يمكن لطلاب العلم الرجوع اليها عند الحاجة ، فضلاً عن عرض **الأنطاكي** لعلاقات المجاز بشقّيه(المجاز المرسل ، الاستعارة) عرضاً مفصّلاً ، مع ذكر تسمية لكل علاقة والتمثيل لها بآيٍ من القرآن ، أو حديث نبوي ، أو جزء من بيت شعري ، أو مثال تعليمي ، زيادة على وقوفه على الحقيقة ، والكناية ، والتمثيل لهما .

ثالثاً - تأثُّر الأنطاكي في من سبقوه

يظهر من متابعة كلام **الأنطاكي** في رسالته ، أنه كان كثير التأثّر **بالسكاكي** في كتابه (مفتاح العلوم) إذ استشهد بآرائه في أكثر من موضع من رسالته ، وكذلك **الخطيب القزويني** في كتابيه (التلخيص و الإيضاح) ، أمّا **الزمخشري** فتأثّر بآرائه المبثوثة في تفسيره **(الكشاف)** فيما يخص الآيات القرآنية ذات المسائل اللغوية المُشكلة ، ولا ننسى تأثّره بعلماء الاصول الذين استشهد برأيهم في علاقات المجاز ؛ ولعلَّ ذلك راجعٌ الى أنَّه كان مدرّساً للعلوم الدينية .

رابعاً - وصف المخطوطات

لقد اجتمعت عندي ثلاث نسخ من مخطوطات **الرسالة في العلاقة** وهي كالآتي مرتبة حسب الترتيب الزمني لِنسْخِها / طباعتها :

١- نسخة ضوئية على موقع مكتبة جامعة لايبزج الألمانية/المخطوطات الإسلامية على الشبكة الدولية للمعلومات(internet)[٨] ، يعود تاريخ نسخها إلى سنة ١٢٢٣هـ وهي أقدم النسخ التي توافرت لديّ ، وعدد صفحاتها (٦) ستٌّ ، وعدد الأسطر في كل صفحة تتراوح بين (٢١ – ٢٢) ، كُتبت بخط متداخل بين النسخ و التعليق(نستعليق) بمداد أسود وكُتِبَت المصطلحات المهمّة و رموز الإحالة على الشروح المحيطة بالنصّ الأصلي بالمداد الأحمر لتمييزها من سائر الكلام ، وحجم الورق - حسب التفاصيل المذكورة على الموقع – (٢٢,٥×١٥,٦ سم) و حجم النص (١٤,٥٢×٦,٦ سم) وقد أُحيط نصُّها بشروح كثيرة ؛ لبيان ما قد يلتبس فهمه على القارئ زيادة على تعليقات لزيادة الفائدة . وورد في آخرها- بتذييل الناسخ الذي لم يذكرِ اسمَه – عنوان المخطوط هكذا **((تمّت الرسالة في العلاقة لمحمود الأنطاكي سنة ١٢٢٣هـ في غرّة رجب))** وجعلناها الأصل المعتمد في تحقيقنا ؛ لكونها أقدم النسخ وأقلّها سقطاً وأكثرها ضبطاً إملائياً ، وقابلنا النسخ الأخرى معها وأشرنا إليها بالرمز(أ) .

٢- نسخة مكتبة (الإمام محمد الحسين آل كاشف الغطاء العامة) في النجف الأشرف ، التي تعرف اليوم – في الأوساط النجفية – بمكتبة الشيخ شريف كاشف الغطاء ، لم يُذكر فيها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ولكنّها فُهرست بالمكتبة بأنّها تعود لسنة (١٣٠٠هـ تقريباً) ، وكانت غفلاً من العنوان وذُكِر في آخرها **((تمّت الرسالة المقبولة المرغوبة المنسوبة إلى الفاضل محمود الأنطاكي...))** ، وفُهرست باسم **(رسالة في العربية)** تحت ترقيم ١٠٨٣هـ/٣ أدب ، تتكون المخطوطة

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

من ست صفحات ، حجم الصفحة كاملة(٢١×١٧ سم) وحجم الكتابة في عموم الصفحات (١٤,٥×٩ سم) تقريباً، ماعدا الصفحة الاولى فحجم الكتابة فيها (١٥,٥×٩) سم ؛ بسبب وجود البسملة ، ويبلغ عدد الأسطر في كل صفحة (١٧) سطراً ماعدا الصفحة الأولى فمع البسملة تكون(١٨) سطراً و الصفحة الأخيرة فيها (٦) أسطر تنتهي بها المخطوط ، أما الخط الذي كُتبتْ فيه فهو (النسخ) ولون المداد أسود، واستُعمِل الأحمر في الفواصل بين الشيء وأقسامه، أما حالة الورق ولونه فكانت جيّدة ولونه أصفر، وجعلناها النسخة الثانية ورمزنا لها بالرمز(ب). وتجدر الاشارة الى أن المخطوطة فيها الكثير من الأخطاء الإملائية سواء من ناحية سقوط بعض الحروف أو الخطأ في رسمها، وقد أشرت الى كل ذلك في موضعه ؛ وهذا حال أكثر المخطوطات التي كُتبَت بيد النسّاخ أو بعصور بَعُدَت عن عصر مؤلّفيها ؛ ولم يمنعنا ذلك من الاستعانة ببعض مفرداتها وعباراتها في تحقيق المتن حين وجدناها هي الأنسب للسياق والأصوب في الدلالة وقد أشرنا لذلك كلّ في موضعه .

٣- نسخة مكتبة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة في النجف الأشرف / قسم المطبوعات مطبوعة (حجرية) في كتاب أوله بعنوان **شرح العلاقة** – لم يُذكَر مؤلِّفُه- وآخره بعنوان **متن العلاقة** ، وكان شرحاً لغوياً ومنطقياً موسّعاً ولم نَفَد منه شيئاً ؛ لأنّه ليس من وَكْدِنا ، وعدد صفحات الكتاب إجمالاً (١١٧) والصفحات الست الأخيرة منه لمتن الرسالة والأخريات لشرحها ، وجاء في آخرها((**بحمده عزّوتعالى قد أنجز طبع هذا الشرح المنيف ، والإيضاح اللطيف ، على رسالة العلاقة للفاضل النحرير المحمود الأنطاكي ، في مطبعة الحاج محرم افندي البوسنوي ،يسّر المولى سبحانه وتعالى مأربه الدنيوي والأخروي ، وتصادف ختام طبعه في أواسط الربيع الآخر، لسنة ثلاث وتسعين ومأتين وألف**)) ، وجعلناها النسخة الثالثة ورمزنا لها بالرمز(ج) .

وتجدر الإشارة إلى أن مترجمي **محمود الأنطاكي** لم يذكروا له مؤلفات سوى رسالة واحدة باسم (رسالة الاستعارة)[٩] ؛ وبالنظر إلى ما تقدم يكون لدينا أربعة عنوانات :

١- **الرسالة في العلاقة**

٢- **رسالة في العربية**

٣- **رسالة العلاقة**

٤- **رسالة الاستعارة**

ولابُدَّ من إثبات واحد منها لنسختنا المحققة ، ومن الممكن أن يكون كلُّ واحد من العنوانات الأربعة صالحاً لها ، **فالرسالة في العلاقة** أو **رسالة العلاقة** بالنظر الى العلاقات التي تحكم الألفاظ ، وتنوّعها الى ثمان وعشرين علاقة – كما ذكر المؤلف – وهذه العلاقات هي مدار الحديث في معظم صفحات المخطوط . و **رسالة في العربية** بالنظر الى موضوعها العام ، وهو أحد موضوعات علوم العربية أعني (علم البلاغة) ، و **رسالة الاستعارة** بالنظر الى كلام المؤلف فيها عن الاستعارة وأقسامها ، والذي شغل صفحتين ونصف من مجموع صفحات المخطوطة الست . وبعد التأمل

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

وطول النظر والتمحيص استبعدتُ العنوان الثاني ؛ لأنه موضوعٌ عائمٌ لا يعبّر عن فحوى الرسالة ، واستبعدتُ الرابع ؛ لأن علاقة الاستعارة (المشابهة) ماهي إلاّ واحدة من العلاقات المجازية الثمان والعشرين التي ذكرها المؤلف .

وتجدر الإشارة إلى أن صاحب إيضاح المكنون قال: أنّ أوّل **رسالة الاستعارة** هو قوله ((الحمد لله حمد الشاكرين))[١٠] وهي ذاتها افتتاحية **(الرسالة في العلاقة)** التي نحن بصددها ، وبما أن نسختنا الأصل قد حملت عنواناً يكاد يتّفق تماماً وعنوان المطبوعة ممّا يعني تواتر العنوان ، زيادة على اتفاقه بشكل كبير وفحوى الرسالة ؛ اطّرحنا عنوان**(رسالة الاستعارة)** ولم نعوّل عليه ؛ وبهذا لم يبق لي إلاّ العنوان الأول والثالث وكلاهما يناسب فحوى الرسالة – كما قلنا - الذي يدور في علاقات المجاز التي شغلت خمسَ صفحات من المخطوط ، في حين شغلت (الحقيقة والكناية) صفحة واحدة ، وقد أثبتُّ الأولَ منهما ؛ لأنه عنوان الأصل الذي اعتمدناه .

الرسالة في العلاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة على سيد الأولين والآخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وبعد :

فاعلم أنَّ طرقَ أداءِ المرادِ ثلاثةٌ : **حقيقةٌ ومجازوكنايةٌ** ، **فالحقيقة :** لفظ مستعمل فيما وُضِعَ له من حيث أنه ما وضعَ له[١١] ، **والمجاز:** لفظ مستعمل في غير ما وُضِعَ له من حيث أنَّه غيرُهُ لعلاقةٍ[١٢] بينهما أي اتصال ومناسبة بين الموضوع له والمستعمل فيه مع قرينة مانعة عن إرادة الموضوع له[١٣] ، **والكنايةُ :** لفظٌ استعمل[١٤] في لازم ما وضع له بلا قرنية مانعة عنه[١٥] ، يعني أن الكناية ،من حيث أنّها كنايةٌ لا | تنافي |[١٦] الموضوع له ، كما أنَّ المجاز ينافيه[١٧] ، لكن قد يمتنع فيها [١٨] أيضا بحسب خصوص المادّة ؛ ذكر **صاحبُ الكشّاف في قوله تعالى ((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ))**[١٩] أنه كناية |عن|[٢٠] نفي المِثْل[٢١] .

وقيد الحيثية في تعريف **الحقيقة والمجاز** لئلّا ينتقضُ كلٌّ بالآخر في | مثل |[٢٢] الصلاة إذا استعمل في الدعاء أو الأركان[٢٣] ، والعلاقة في **المجاز** لإخراج الغلط كقولنا : **خذ هذا الفرس** ، مشيراً الى الكتاب[٢٤] ، **والقرينة** لإخراج **الكناية** المستعملة في غير ما وضع له مع جواز إرادته .

و**العلاقة تعتبر كلّية** فيقال إنّها اللزوم ، أي: لزوم معنى المستعمل[٢٥] فيه للموضوع له، والمراد باللزوم[٢٦] ههنا اتصال بينهما ينتقل به من أحدهما الى الآخر في الجملة ، وذا يوجد في كل أمرين بينهما علاقة مشابهة أو غيرها[٢٧] ، وتعتبر **جزئية** فيقال : أنها **مشابهة** أي مشابهة المستعمل فيه له [٢٨]، فمجازها **استعارة**، أو **غير مشابهة** فمجازها **مجازٌمرسلٌ**[٢٩] .

أولاً- علاقات المجاز المُرسَل

وذلك الغير[٣٠] أمّا **مصدرية** ، أي كون الموضوع له مصدراً[٣١] ، أي محل صدور المعنى المجازي[٣٢] كاليد مستعملاً[٣٣] في النعمة في | نحو|[٣٤] **أعجبني يَدُ فلان**[٣٥] ، أو **مظهرية** أي كونهُ محلّ ظهور له كما في ((**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**))[٣٦]إذ المراد القدرةُ ؛ لظهور أثرها

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

فيها[٣٧]، أو **مجاورة** كالرَّاوية[٣٨] المستعمل[٣٩] في الدَّلو ؛ |لأنها|[٤٠] تجاورُ الحيوان الذي يُستسقى[٤١] عليه ، أو **جزئية** أي كونه { جزءًا }[٤٢] له ، كالعين مستعملاً[٤٣] الطليعة التي تطلع[٤٤] من مكان عالٍ ، أو **كُلِّيَّة** أي كونه كُلاًّ له كالأصابع في نحو((**يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ**))[٤٥] إذِ المراد أناملُهُم والأنامل رؤس الأصابع ، أو **سببيّة** كالغيث في نحو: **رعينا الغيث** أي النبات الذي سبَّبه الغيث ، أو **مسبَّبيَّة** نحو: **أمطر السماء نباتاً** أي غيثاً مُسَبَّبَهُ[٤٦] النبات ، أو **كونٌ سابقٌ** أي كونه سابقاً على المجازي باعتبار زمان الحكم في نحو[٤٧]((**وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ**))[٤٨] أي الذين كانوا أيتاماً[٤٩] ، أو **كونٌ لاحقٌ** أي كونهُ لاحقاً وطارياً[٥٠] على المجازي في الزمان الآتي كما في قوله تعالى ((**إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا**))[٥١] أي عصيراً ليصير بعده خمراً[٥٢] ، أو **محلّية** أي كونه محلاًّ له كالقرية مراداً[٥٣] بها أهلُها في[٥٤]((**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**))[٥٥] ، أو **حالّية** أي كونه حالاًّ وموجوداً فيه نحو((**فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ**))[٥٦] | أي في الجنَّة الحالَّة فيها الرحمة |[٥٧] ، أو **آليَّة** أي كونه آلةً له نحو قوله تع[٥٨] ((**وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ**))[٥٩] أي ذِكراً صادقاً آلتُهُ لسانٌ[٦٠] ، أو **إطلاق** أي كونه مطلقاً والمستعمل فيه مقيّداً[٦١] **كالشَّفَة**[٦٢] **مراداً بها**[٦٣] **المِشْفَر**[٦٤]، أو **تقييد** أي كونه مقيّداً و المستعمل فيه مطلقاً[٦٥] كقوله ((**ولكنَّ زنجيٌّ غليظُ المشافِرِ**))[٦٦] ، أو **عموم** أي كونه عامَّاً والمجازي جزئيَّاً[٦٧] من جزئيَّاته **كالدابَّة في الفرس** ، أو **خصوص** أي كونه خاصّاً وجزئيَّاً من جزئيَّات المعنى المجازي[٦٨] **كالفرس في الدابة** ، أو **قوَّة** أي كون المجازي[٦٩] صالحاً للاتصاف بالموضوع له **كالمُسْكِر في خمر أُريق**[٧٠] ، أو **لازميّة** أو **ملزوميّة** أي كونه لازماً له أو ملزوماً له[٧١] نحو: **أدَّبتُ زيداً** بمعنى ضربْتُه و **ضربْتُه** بمعنى أدَّبْتُهُ ، أو **عِليَّة** أي كونه عِلَّةً له ، أو **معلوليَّة** أي كونه معلولاً له **كالنار في الحرارة** و **الحرارة في النار**[٧٢] ، أو **تعلُّق** أي كونه متعلِّقاً به أو بالعكس{ متعلَّق } | **كالضرب في الضارب أو المضروب أو بالعكس** |[٧٣] ، أو **شرطية** أي كونه شرطاً له[٧٤] كالإيمان في الصلاة في قوله تعالى[٧٥]((**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ**))[٧٦] أي صلاتكم[٧٧] ، أو **مشروطية** كعكسه[٧٨] ، أو **دالِّيَّة**[٧٩] أي كونه دالاًّ له[٨٠] ، أو **مدلولية** | أي كونه مدلولاً |[٨١] .

وقد[٨٢] يجتمع في مجاز واحد أكثر من نوع واحد **كالمِشْفَرة المستعملة**[٨٣] **في شَفَة الإنسان** يجوز فيه اعتبار التقييد[٨٤] والمشابهة في الغلظة[٨٥] فعلى الأول **مجازٌ مُرسَلٌ** وعلى الثاني **استعارة**[٨٦] .

فمجموع |علاقات|[٨٧] **المجازي اللغوي**[٨٨] { **ثماني وعشرون** }[٨٩] **مشابهة ، مصدرية**[٩٠]، **مظهرية ، مجاورة ، جزئية ، كلّية ، سببيَّة ، مُسبَّبيَّة ، كون ، أوَّل**[٩١] ، **حالّيَّة ، محلّيَّة**[٩٢] ، **آليّة ، إطلاق ، تقييد ، عموم ، خصوص ، قوَّة ، لازميَّة ، ملزوميَّة ، علّية ، معلولّية ، متعلِّقية – بكسر اللام – ، متعلَّقية – بالفتح**[٩٣] **– ، شرطية ، مشروطية ، دالّية ، مدلوليَّة** . | وقد يعتبر تداخل بعضها في بعض |[٩٤] كما اعتبر في علم الأصول[٩٥] وعددها { **تسعٌ** }[٩٦]: **مشابهة ، كون ، أوَّل ، استعداد ، حلول ، جزئية ، كُليَّة**[٩٧] ، **سببية ، شرطية** .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

ثانياً- الاستعارة

وأمّا **الاستعارة** التي علاقتها[٩٨] **المشابهة**| وقسم من المجاز بمعنى |[٩٩] اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بالعلاقة والقرينة فعند السلف[١٠٠]: **مصرَّحةٌ و مكنيّة ، والمصرّحة**[١٠١]: وهي اللفظ[١٠٢] المشبه به | المفرد |[١٠٣] المذكور المستعمل في المشبَّه المفرد[١٠٤] كالأسد[١٠٥] في رأيتُ أسداً في يده سيف .

والمكنيّة : لفظ كذلك[١٠٦] | لكن |[١٠٧] غير مذكور كلفظ السبع الغير المذكور في[١٠٨] : **أظفارُ**[١٠٩] **المنيّة نشَبَتْ بفلان**[١١٠] شَبَهَ[١١١] المنيّةَ بالسَّبُع ثم استعمَل لفظَ السَّبُعِ فيها وتَرَكَ ذِكرَهُ ودلَّ عليه بذكر لازمه الذي هو الأظفار ، و الأظفار ليس بمجاز[١١٢] بل[١١٣] المجاز عندهم إثباته للمنيّة[١١٤] ، وهذا الإثبات يسمّى **استعارة تخييلية**[١١٥] ، **فالاستعارة التخييلية** عندهم[١١٦] لازمةٌ[١١٧] **للمكنيّة** وليست[١١٨] قسماً من **المجاز اللغوي** الذي هو: اللفظ المستعمل في غير ما وضع له بل من[١١٩] **المجاز العقلي** الذي[١٢٠] هو: إثبات الشيء لغير ما هو[١٢١] له[١٢٢] ، فاللازم[١٢٣] المذكور **حقيقة لغوية** عندهم ، وجوّز **الزمخشري** كونهُ **مجازاً لغوياً**[١٢٤] ؛ إذا كان للمشبه رادفٌ| يشبهُ رادفَ |[١٢٥] المشبَّه به كما في قوله تع[١٢٦] ((**يَنقُضُونَ عَهدَ اللهِ**))[١٢٧] ، فإنَّ للعهد رادفاً هو الإبطال يشبَهُ رادف | الحبل |[١٢٨] المشبَّه به[١٢٩] المؤلَّف أو البناء[١٣٠] الذي هو النقض في إخراج الشيء عن حقيقته ونفعه .

ثُمَّ **المصرَّحة** ، **مفردة** : وهي لفظ المشبّه به المفرد المستعمل في المشبّه المفرد ، **ومركّبة** : وتسمّى[١٣١] بـ**(التمثيلية)** وهو عندهم[١٣٢] لفظ المشبّه به المركّب المستعمل في المشبّه المركّب[١٣٣] الذي هو الهيئة الحاصلة من عدّة أمور[١٣٤] نحو قولهم : **إنّي أراكَ تُقدّمُ رِجلاً وتُؤخِّرُ أُخرى**[١٣٥] المستعمل في المتردّد في الفتوى ، وعند بعض المحقِّقين يجوز أن يكون التمثيلية اللفظ[١٣٦] المفرد المستعمل في المشبّه المركّب كلفظ |**المقمر**|[١٣٧] إذا استعمل في النهار المشمس الذي شابه زهر| الرُبا |[١٣٨] ، **فالمجاز المركّب**| عندهم مخصوصٌ بالاستعارة والحق كون **المجاز المركّب**|[١٣٩] **مجازاً مُرسَلاً**[١٤٠] أيضاً[١٤١] مثل: **هوايَ مع الرَّكب اليمانين مُصعِدٌ**[١٤٢] ، المستعمل في معنى إنّي متحزن اللازم له[١٤٣] ، ثم **المصّرحة**| أيضاً |[١٤٤] ، **أصلية** : إن كان اللفظ المستعار[١٤٥] غيرَ المشتق[١٤٦] والحرف[١٤٧] اسم جنس **كلفظ الأسد** في الرجل الشجاع أو عَلَماً **كأبي حنيفة** في العالم المُتبحِّر، **وتبعيّة** : إن كان اللفظ[١٤٨] **لفظ المشتق كنطقت الحال و**[١٤٩] **الحالُ ناطقةٌ بكذا** بمعنى[١٥٠] : دلّت أو دالة على كذا ، أو **لفظ**[١٥١] **الحرف** كفي في **عُذِّبتْ امرأةٌ في هِرَّة**[١٥٢] استعير أولاً[١٥٣] المصدر الذي هو النطق للدلالة ثمَّ استعير نطقت أو ناطقة لدلّت أو دالّة بتبعيّة[١٥٤] للمصدر، { واستُعيرت }[١٥٥] الظرفية التي هي متعلق معنى(في) للسببيَّة لمشابهة السببيَّة[١٥٦] لها في الملابسة ثم استعير(في) لمعنى الباء | السببيّة |[١٥٧] بتبعيَّتها .

ثالثاً – رأي السكاكي في الاستعارة

وأمّا عند **السكاكي** فهي بالمعنى المذكور أيضاً **مصرّحة**[١٥٨] **مفردة** أو **مركبة** بالمعنيين المذكورين[١٥٩] **ومكنيّة** ، **والمصرَّحة تحقيقية** : إذا تحقق المعنى المُراد حسّاً كما في **الأسد المستعمل في الرجل الشجاع** ، أو عقلاً **كالصراط في الدين**[١٦٠] ، أو **تخييلية**: إذا لم يكن

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

المعنى المُراد متحققاً[١٦١] لا حسّاً ولا عقلاً بل كان صورة وهميّة[١٦٢]، كلفظ الأظفار في **أظفار المنيّة** المستعمل في صورة اخترعها الوهم حين شبّه المنيّة بالسّبُع في الاغتيال ، إذ الوهمُ يصوّرها بصورته[١٦٣] ويثبت لها أظفاراً مثل أظفاره[١٦٤] ، فتلك الأظفار لاوجود لها في الحسّ[١٦٥] ولا في العقل بل في الخيال؛ فلذا[١٦٦] سُميت تخييلية .

والمكنية: لفظ المشبه[١٦٧] المستعمل في المشبّه به ، كالمنية في قوله : **أظفار المنية نشبَتْ بفلان**، فإنه شبَّه المنيّة بالسَّبُعِ ، وجعل السَّبع **صنفين ، حقيقي**: وهو[١٦٨] الهيكل المخصوص، و **ادّعائي**: وهو الأمر المعنوي الذي شأنه الإهلاك[١٦٩] من غير تفرقة بين نَفّاعٍ و ضَرّارٍ[١٧٠] وهو الموت ، واستعمل المنيّة في هذا المعنى من حيث أنَّهُ سبعٌ ادعائي لا من حيث أنَّهُ الموضوع له[١٧١] .

* مخالفة السكاكي لمن سبقه في بعض المسائل

واختار **السكاكي**[١٧٢] ارجاع صورة الاستعارة التبعيّة عند القوم الى صورة الاستعارة المكنيّة ؛ بجعل قرينتها مكنيّة والتبعيّة قرينتها[١٧٣]، وردَّ **المجاز العقلي** عند القوم الى **الاستعارة بالكناية**[١٧٤]؛ بتشبيه المنسوب إليه المجازي بالمنسوب اليه الحقيقي[١٧٥] .

رابعاً- رأي الخطيب القزويني في الاستعارة

وأمّا عند **الخطيب**[١٧٦] فإنّ **الاستعارة**[١٧٧] بمعنى لفظ المشبّه به المستعمل في المشبّه[١٧٨] **مصرّحةً مفردةً** أو **مركبّة** ، **أصلية** أو **تبعيةً** ، وبمعنى **مايُطلق عليه لفظ الاستعارة مصرّحةً ومكنيّةً**[١٧٩] **وتخييليةً** ، **فالمصرّحة** كما ذكره السَّلَف ، **والمكنيّة** : تشبيه شيء بشيء في النفس | مع إثبات لازم المشبّه به للمشبّه للدلالة على ذلك التشبيه المضمر في النفس |[١٨٠] ، **والتخييلية** ذلك الإثبات[١٨١]، **فالمصرَّحة** : مجاز لغوي ، **والمكنيّة** : ليست بمجاز لالغوياً ولاعقلياً، **والتخييلية مجاز عقلي** ، ثم إنَّ[١٨٢] **لفظ المجاز بتأويل مايطلق عليه المجاز** ينقسم الى **مجاز لغوي** و **مجاز عقلي** ، **ومجازٌ بالزيادة ومجازٌ بالنقصان** ، **فالمجاز اللغوي**: اللفظ المستعمل في غير الموضوع له[١٨٣] بعلاقة وقرينة كما سبق[١٨٤] ، **والمجاز العقلي**: نسبة الشيء الى غير ما هو له في ظاهر حال المتكلِّم نحو[١٨٥] **أنبتَ الربيعُ البقلةَ**[١٨٦] إذ المُنبِت هو الله | تعالى |[١٨٧] والربيع وقت الإنبات و **هزمَ الأميرُ الجندَ** والهازم[١٨٨] جند الأمير وهو آمرهم[١٨٩] .

والمجاز بالزيادة : لفظٌ تغيَّر حكم إعرابه بشيء زِيدَ على المراد[١٩٠] كقوله تعالى[١٩١] **((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ))**[١٩٢] فتغيَّر نصبُ مثلهِ الى الجرّ بزيادة الكاف[١٩٣] ، **والمجاز بالنقصان**: ما تغيَّر[١٩٤] إعرابُهُ بنقصان في اللفظ كقوله تعالى**((وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ...))**[١٩٥] فبحذف الأهل تغيَّر[١٩٦] إعرابه الى النصب ، وكلاهما يُسمَّيان[١٩٧] مجازاً في الإعراب[١٩٨] .

خامساً- الكناية

وأمّا **الكناية**: فلفظٌ أريدَ به لازمُ معناه من[١٩٩] غير قرينةٍ مانعةٍ عن ارادته[٢٠٠] ، والمُكنّى عنه[٢٠١] أمّا **ذاتٌ** نحو **طعن فلان مجمعَ ضغنك**[٢٠٢] أو **صفةٌ** مثل **فلان طويلُ النِّجَاد** |[٢٠٣] بمعنى طويل القامة، أو **نسبةٌ** بينهما[٢٠٤] نحو **إنَّ الكرمَ في بيت فلان**[٢٠٥] بمعنى إنّ الكرمَ في فلان .

تمَّت الرسالة في العلاقة لمحمود الأنطاكي
سنة ١٢٢٣هـ في غرّة رجب[٢٠٦]

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

الهوامش

(١) الآلات : هي العلوم التي لا تدرس لذاتها، بل تدرس لمعرفة علوم اخرى أي أنها علوم مساعدة على معرفة العلوم الأصل، فالمنطق مثلاً يستعان به في دراسة الفقه وأصوله ، والحكمة تدرس لأجل معرفة علوم العقيدة .

(٢) ينظر: أعلام النبلاء ٥٢٨/٦ .

(٣) ينظر: إيضاح المكنون ٥٥٨/١ ، وأعلام النبلاء ٥٢٩/٦ - ٥٢٨ ، ومعجم المؤلفين ١٧٥/١٢ .

(٤) ينظر: أعلام النبلاء ٥٢٩/٦ .

(٥) م . ن : ن .

(٦) م. ن : ٥٣٠/٦ .

(٧) ينظر : إيضاح المكنون ٥٥٨/١ ، وأعلام النبلاء ٥٣٠/٦ ، ومعجم المؤلفين ١٧٥/١٢ .

(٨) على هذا الرابط :

https://www.islamicmanuscripts.net/receive/IslamHSBook_islamhs_00009982

(٩) ذكر ذلك صاحب إيضاح المكنون ١/ ٥٥٨ ونقله عنه صاحب معجم المؤلفين ١٧٥/١٢ ، ولم يذكر صاحب أعلام النبلاء له مؤلفات رغم ترجمته الكبيرة له .

(١٠) إيضاح المكنون ١/ ٥٥٨ .

(١١) ذكر هذا المعنى غيرُ واحد من علماء اللغة والبلاغة، يُنظر في ذلك : الصاحبي٣٢١ ، ودلائل الاعجاز ٢٣٧، وأسرار البلاغة ٣٥٠ ، ومفتاح العلوم ٥٨٨ ، والتلخيص ٢٩٢-٢٩٣ ، والإيضاح ٣٢٠ .

(١٢) في النسخة (ب و ج) (بعلاقة) .

(١٣) يُنظر في ذلك : دلائل الإعجاز ٢٣٧ ، وأسرار البلاغة ٣٥١-٣٥٢ ، ومفتاح العلوم ٥٨٩ ، والتلخيص٢٩٤، والإيضاح ٣٢٠ .

(١٤) ورد في النسخة (ب) (مستعمل) .

(١٥) ينظر: دلائل الاعجاز ٥١ ، والمفتاح ٦٣٧ ، والتلخيص ٣٣٧ .

(١٦) هكذا في النسخة(ج) وهو الأنسب نحوياً؛ لأن الفاعل مؤنث وهو(الكناية)، وفي نسختي(أ و ب)(لا ينافي).

(١٧) ورد في النسخة (ب) (ينافي) والمعنى : كما أن لفظ المجاز يُنافي المعنى الموضوع له في أصل اللغة.

(١٨) الهاء عائدة على الكناية والمعنى : أنّه قد يمتنع في الكناية إرادة المعنى الموضوع له اللفظ ، بأن يُراد لازمة فقط ، مثل : مجد طويل النجاد ، والنجاد : حمائل السيف وكانت العرب تكنّي عن الطويل القامة بهذا القول ؛ لأن طول النِّجاد يلزم منه طول القامة ؛ ولذا يمتنع إرادة المعنى الموضوع له اللفظ (حمائل السيف) ، وهذا أمر راجع إلى طبيعة اللفظ المكنّى به. ينظر في ذلك: دلائل الإعجاز٥١ ، ومفتاح العلوم ٦٣٧، والتلخيص ٣٣٩ - ٣٤٠ .

(١٩) الشورى : ١١ .

(٢٠) هكذا في النسخة (ب و ج) وهو الأنسب لمعنى الكناية بوصفها تجاوز عن المعنى الأصل (الحقيقي) للَّفظ إلى المعنى المتحقق بلازم من لوازمه ؛ يراجع الهامش ما قبل السابق ، وفي النسخة (أ) (من) .

(١٥) ينظر: تفسير الكشّاف ٩٧٥ ، ومعنى قوله إنّ الأصل في الآية النصب(ليس مثلَه شيءٌ) هو نفي لوجود المثل أمّا على الجرّ فهو اثبات للمماثل له تعالى ونفي وجود الشبيه لذلك المماثل - تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً – وهو معنى معلوم فساده وبطلانه ؛ ما اضطرهم الى القول بمجازية الجر ، ويسمّى هذا الضرب من المجاز عند القدماء بالمجاز بالزيادة و يقابله المجاز بالحذف كما في((واسألِ القريةَ)) يوسف:٨٢ ، والأمر في هذا الضرب من المجاز راجعٌ إلى حكم الإعراب وليس إلى العلاقات بين معاني اللفظ ، ينظر: أسرار البلاغة ٤١٦ ومابعدها ، ومفتاح العلوم ٦٢٥ – ٦٢٦ ، والتلخيص ٣٣٦ – ٣٣٧ ، والإيضاح ٣٢٨ .

(٢٢) هكذا في النسخة (ب و ج) ولم يرد لفظ (مثل) في النسخة (أ).

(٢٣) ينظر في ذلك : الإيضاح: ٢٧٢ و ٢٧٤ ، وشروح التلخيص: ٥/٤ - ٦ .

(٢٤)في النسخة(ب و ج) (كتاب)،وقد ورد هذا المثال وتوضيحه في: الإيضاح:٢٧٢، وشروح التلخيص: ٥/٤ .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

(٢٥) في النسخة (ب و ج) (المعنى المستعمل) .

(٢٦) في النسخة (ب) (باللّز) وهو خطأ إملائي من الناسخ .

(٢٧) في النسخة (ب) (أو غير مشابهة) .

(٢٨) لم ترد لفظة (له) في النسخة (ب) .

(٢٩) ورد هذا الكلام في : الإيضاح: ٢٧٦ ، والتلخيص: ٢٩٥ ، وشروح التلخيص: ٢٩/٤ – ٣٠ .

(٣٠) (الغير) هنا يُقصد بها علاقات غير المشابهة التي تنضوي جميعها تحت مسمّى(المجاز المرسل) بوصفها النوع الثاني من أنواع العلاقة الجزئية في المجاز .

(٣١) في النسخة (ب) (مصداً) وهو خطأ إملائي من الناسخ .

(٣٢) في النسخة (ب) (للمعنى المجاز) وفي النسخة (ج) (للمعنى المجازي) .

(٣٣) في النسخة (ب) (المستعمل) وفي النسخة (ج) (المستعملة) .

(٣٤) لم ترد مفردة (نحو) في النسخة (أ) ووردت في النسخة (ب و ج) وأضفتها مراعاة لسياق عبارة التمثيل .

(٣٥) في النسخة (ب) (في نحو يد فلان) ، ومعنى المثال أعجبني عطاء أو كرم فلان فعبّر عن العطاء والكرم باليد ؛ لأن العطاء يصدرُ منها .

(٣٦) الفتح : ١٠ .

(٣٧) في النسخة (ب) (فيه) .

(٣٨) في النسخة (ب) (كالرّواية) ولم أجد له معنى ؛ والظاهر أن الكلمة لم تكن واضحة في النسخة التي أخذ عنها الناسخ فكتبها من دون رويّة وفهم لسياق الكلام فكتبها كما تراءت له ، وبذلك يكون قد حدث في هذه الكلمة تصحيف وخطأ إملائي ، فالتصحيف بزيادة نقطة على الراء ، والخطأ بتقديم الواو على الألف ، ينظر في معنى التصحيف والتحريف والخطأ : منهج تحقيق النصوص ونشرها : ٩٩- ١٠٠ و ١٠٥ وما بعدها ، وتحقيق التراث: ١٨٠ و ١٩٣- ١٩٤ ، وفي تحقيق التراث : ٩٨ وما بعدها .

(٣٩) في النسخة (ب و ج) (المستعملة)

(٤٠) في النسخة (أ) (لأنه) وهو غلط نحويّ ؛ لأن عائد الضمير مؤنث هو الدّلو صوابه ما أُثبِت في المتن من نسختي(ب و ج) .

(٤١) في النسخة (ب و ج) (يستقى) .

(٤٢) في النسخة (أ) و(ب) (جزءً) وفي (ج) (جزأً) وفي كلا الرسمين يُعَدُّ من الإملاء المخالف للقاعدة المتواضع عليها في عصرنا الحاضر ، ينظر في ذلك: قواعد الإملاء وعلامات الترقيم: ١٥ .

(٤٣) في النسخة (ب) (المستعملة) وفي (ج) (مستعملة) .

(٤٤) في النسخة(ب)(التي يطّلع القوم) وفي(ج) (التي تطلع القوم) ، والطليعةُ / الرَّبيئَةُ / الرَّبِيءُ كلّها تعني: الرجل الذي يرقب العدو من مكان عالٍ لِئلّا يدهم قومه، ينظر : أسرار البلاغة ٣٩٧ ، أساس البلاغة ٣٢٧/١، لسان العرب مادّة (رَبَأَ) ٨٢/١ ، والإيضاح ٢٧٩، والمعجم الوسيط مادّة (رَبَأَ) ٣٢١/١ ومادّة (طَلَعَ) ٥٦٣/٢ .

(٤٥) البقرة : ١٩ .

(٤٦) في النسخة (ب) (مسببيّة) .

(٤٧) في النسخة (ب) من غير(نحو) وفي النسخة (ج) (كاليتامى في وآتوا ...) .

(٤٨)النساء : ٢ .

(٤٩) في النسخة (ب و ج) (الرجال الذين كانوا يتامى) .

(٥٠) في النسخة (ب) (ضارباً) ولا أرى له معنى ؛ ولعل هذا راجعٌ الى تصحيف النُسّاخ .

(٥١)يوسف : ٣٦ ، وفي النسخة (ب) الآية الكريمة من غير(إني) والظاهر أنه اختصار من الناسخ .

(٥٢) في النسخة(ب و ج) (عصيراً يصير خمراً) .

(٥٣) في النسخة (ب) (المراد) .

(٥٤) في النسخة (ب) (كما في) .

(٥٥) يوسف:٨٢ .

(٥٦) آل عمران : ١٠٧ .

(٥٧) هكذا في النسخة(ج) وفي النسخة(ب) (أي جنَّته الحالّة فيها الرحمة) ولم يرد أيٌّ من ذلك في النسخة(أ).

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

(٥٨) اختصار للفظ (تعالى) ، ولم ترد عبارة (قوله تعالى) في نسختي (ب و ج) .

(٥٩) الشعراء : ٨٤ .

(٦٠) في النسخة (ب) (آليّة لسان) والظاهر أنه تصحيف من الناسخ ، وفي (ج) (آلته اللسان) . ينظر في هذه العلاقة وسابقاتها من علاقات المجاز المرسل : اسرار البلاغة ٣٩٥ – ٣٩٧ ، ومفتاح العلوم ٥٩٥ – ٥٩٦ ، والتلخيص٢٩٦ – ٣٠٠ ، والإيضاح ٢٧٧، ٢٨٢ .

(٦١) في النسخة (ب) (مقيّد) .

(٦٢) في النسخة (ج) (كاشفة) بسقوط لام التعريف من الطباعة .

(٦٣) في النسخة (ب) (المراد به) .

(٦٤) المِشفَر والمَشفَر للبعير كالشَفَة للإنسان وهو شَفَة البعير الغليظة وقد يقال للإنسان مشافر على الاستعارة ، ينظر : لسان العرب مادّة (شَفَرَ) ٤١٩/٤ ، و المعجم الوسيط مادّة (شَفَرَهُ) ٤٨٧/١ .

(٦٥) في النسخة (ب) (مطلق) .

(٦٦) في النسخة (أ) (غليظ المشفرة) بدل المشافر وما أثبتناه من نسختي (ب و ج) هو الأنسب ؛ سيما أنه ورد بهذا اللفظ في عجز بيت يُنْسَبُ للفرزدق ولم أجدْهُ في ديوانه ، وقد نسبه إليه الأصفهاني في أغانيه ٣٣٢/٢١ على أنه أول تسعة أبيات قالها في هجاء أيوب بن عيسى الضبّي ، وهناك اختلاف في صدره بين المصادر التي نسبته إليه ، والبيت هكذا في الأغاني :

فلو كنت قيسيّاً إذا ما حَبَسْتني ولكنَّ زنجياً غليظاً مشافِرُه {من الطويل}

و ورد في أسرار البلاغة ٣٦ ، و الإيضاح ٢٨٤ منسوباً للفرزدق هكذا :

فلو كنتَ ظبّيّاً عرفتَ قرابتي ولكن زنجياً غليظَ المشافِرِ {من الطويل}

وفي لسان العرب مادّة(شَفَرَ) ج٤١٩/٤ منسوباً للفرزدق أيضاً ولكن باستبدال كلمة (عظيم) بـ(غليظ) ، وورد معنى البيت في المفتاح ٥٩٤ مثلاً للمجاز اللغوي(المرسَل) غير المفيد(بحسب تسمية السكاكي) ؛ وبهذا تكون الهاء التي في لفظة (كقوله) المذكورة قبل الشاهد عائدة على الفرزدق .

(٦٧) في النسخة (ب) (جزء) وفي (ج) (جزئي) .

(٦٨) في نسختي (ب و ج) بزيادة لفظة (العام) بعدها .

(٦٩) في النسخة (ب) (المجاز) .

(٧٠) في نسختي (ب و ج) (الخمر التي أُريقَت)

(٧١) لم ترد لفظة (له) في النسخة (ب) .

(٧٢) في النسخة (ب) (كالنار في الحارّة والحارّة في النار) .

(٧٣) لم يرد هذا المثال في النسخة (أ) وورد في نسختي (ب و ج) - فوجدت ذكره مناسباً لتوضيح العلاقة - إلا أن النسخة (ج) قد سقط منها ذكر علاقة (التعلّق) وجاء المثال مباشرة معطوفا على مثال العلاقة السابقة .

(٧٤) في النسخة (ب) لم ترد لفظة (له) .

(٧٥) في النسخة (ب) لم يرد لفظ (قوله تعالى) .

(٧٦) البقرة : ١٤٣ .

(٧٧) ورد هذا المعنى في عدد من كتب التفسير منها : جامع البيان ٧٥٨/٢ ، الكشّاف ١٠١ ، التفسير الكبير ١٠٦/٤ ، الجامع لأحكام القرآن ١٢٥/٢ ، البحر المحيط ١٩/٢ .

(٧٨)الهاءعائدة على المثال السابق وعكسه يعني استعمال الصلاة محل الإيمان مجازاًمن حيث أنهامشروطة به.

(٧٩) في النسخة (ج) (أو دلالة) .

(٨٠) في نسختي (ب و ج) لم ترد لفظة (له) .

(٨١) هكذا في نسختي (ب و ج) ولم يرد في النسخة (أ) .

(٨٢) لم ترد لفظة (قد) في النسخة (ب) .

(٨٣) في نسختي (ب و ج) (كالمشفر المستعمل) .

(٨٤) في النسخة (ب) (التقيد) . ويعني المؤلف بقوله (اعتبار التقييد) علاقة التقييد سابقة الذكر في المتن التي مثّل لها بعجز بيت الفرزدق .

(٨٥) في النسخة (ب) (الغلظ) . ويبدو أن المِشفَرَ لا تطلق على شفة الإنسان بأيّ حال إلاّ اذا أُريدَ بها المشابهة في الغُلظة والعِظَم .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

(٨٦) لأن الاستعارة تقوم على المشابهة بين المستعار منه والمستعار له على سبيل المبالغة في التشبيه من دون ذكر الأداة .

(٨٧) هكذا في نسختي (ب و ج) وهو الأنسب ، وفي النسخة (أ) (علاقة) .

(٨٨) في نسختي (ب و ج) (المجاز) . ويقصد بالمجاز اللغوي (المَجاز المُرسل ، الاستعارة) .

(٨٩) في النسخ الثلاث جاء العدد (٨) مقروناً بالتاء وهو غلط نحوي صوابه أن يكون مجرداً منها ، ينظر : شرح ابن عقيل ٧٣/٤ .

(٩٠) هذه العلاقة وما تليها من علاقات هي علاقات المجاز المُرسَل.

(٩١) في النسخة (ج) من غير(أوّل) ، مع الإشارة إلى أن المؤلف - في مَعرِض تفصيله للعلاقات - لم يرد في كلامه علاقتي كون و أول بهذه الاصطلاح وإنما وردت كون سابق و كون لاحق .

(٩٢) في نسختي (ب و ج) (محلية ، حالية) بالمبادلة في الترتيب .

(٩٣) في النسخة (ب) (بفتح اللام) .

(٩٤) هكذا في نسختي (ب و ج) وهو الأنسب أما في النسخة (أ) (وقد تُعتبر بعضها في بعض) .

(٩٥) من المعلوم أن (علم الأصول) عندما يشارُ إليه من غير تقييد يُعنى به (علم أصول الفقه الإسلامي) ؛ وعلى هذا الأساس رجعت الى عددٍ من المصادر بلغ عددها ثمانية عشر مصدراً من أُمَّات المصادر في هذا العلم عند علماء المسلمين ؛ لأتبيَّن وجود هذا التعداد - وحصره في تسع علاقات كما ذكر المؤلف- من عدمه، فلم أجد واحداً - ممن رجعت إليهم – يشير الى هذه العلاقات التسع - التي أشار اليها الشيخ محمود الأنطاكي في مخطوطته هذه - بشكل واضح وصريح ماعدا خمسة منهم ذكروا بعضاً منها وهم :

أ- أحمد بن علي الرازي الجصّاص (ت ٣٧٠هـ) في كتابه (الفصول في الأصول) جعل وجوه المجاز ستة:

١- مجاز بالحذف كقوله تعالى((إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)) الأحزاب: ٥٧ ، ومعناه (يؤذون أولياء الله ورسوله) ؛ لأن الله تعالى لا يلحقه الأذى .

٢- مجاز بالزيادة كقوله تعالى((لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)) الشورى:١١ ، والمعنى (ليس مثله شيء) ؛ لأنه غير جائز أن يكون المراد نفي التشبيه عن مثله ، إذ هو تعالى لا مثل له فصحّ أن المراد نفي التشبيه عنه رأساً ، وهذا وارد في كلام العرب .

٣- وضع لفظ مكان لفظ آخر كقوله تعالى((يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ)) الزمر:٥٦ يعني (في أمر الله) فعبر عن الأمر بالجنب ، كما جعل الجصّاص العلاقة الآلية التي ذكرها الأنطاكي من هذا النوع ، وضرب لها مثالاً هو مثال المؤلف بعينه وهو قوله تعالى((وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)) الشعراء:٨٤ ، دون أن يصطلح على العلاقة بـ(الآلية) .

٤- إرادة التشبيه في اللفظ المجازي مع حذف حرف التشبيه ؛ اكتفاءً بدلالة الحال وعلم المخاطب بالمُراد نحو قوله تعالى((صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ)) البقرة: ١٨ ، والمعنى أنّهم كالصمِّ وكالبُكم وكالعُمي في عدم الانتفاع بما سمعوا وأبصروا .

٥- تسمية الشيء باسم غيره على سبيل المقابلة والمجازاة كقوله تعالى((إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ)) البقرة:١٤-١٥ ، ومنه ما يسمى باسم غيره للمجاورة أو لأنّه منه بسبب كقولهم للمِزادة والسِّقا راوية والراويةُ اسمٌ للجمل الذي تُحملُ عليه المزادة ، وكالعقيقة التي تطلق على الشاة التي تُذبح عند حلق رأس الصبيّ ، والعقيقة هي اسمٌ للشعر نفسه فسُمِّيَت الشاة باسمه لأنه كان سببها .

٦- تسمية الشيء بما لا يجوز أن يكون اسماً له على وجه يَعتبِرُ به المخاطب ؛ لأنه في زعمه كذلك نحو قوله تعالى((إِلَى إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا)) طه : ٩٧ يعني : الذي في زَعْمِكَ أنَّهُ إلهُكَ ، ومثله كثير من الأمثلة القرآنية . ينظر: ٣٦١/١ – ٣٦٦ .

*يلاحظ مما قدمه الجصّاص من وجوه للمجاز أنَّه توافق مع الأنطاكي في علاقات : الآلية والمشابهة والمجاورة والسببيّة .

ب- الشيخ محمد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠هـ) في كتابه(العدّة في أصول الفقه) ذكر معاني عدداً من الوجوه للفصل بين

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

الحقيقة والمجاز، منها ما يتفق وبعض العلاقات التسع (الأصولية) أو الثماني والعشرين التي ذكرها الأنطاكي ومنها ما لا يتفق ، وما اتفق منها خمسٌ فقط جعلتُ لكلٍّ منها ما يلائمه من اصطلاحات الأنطاكي حسب الآتي : المشابهة ، الإطلاق ، السببيّة ، كون لاحق ، المجاورة . ينظر : ١/٣٨ – ٤٠ .

ت- فخر الدين محمد بن عمر الرازي(ت ٦٠٦ هـ) في كتابه (المحصول في علم أصول الفقه) جعل أقسام المجاز على اثني عشرَ وجهاً :

- إطلاق اسم السبب على المسبَّب (السببية) .
- إطلاق اسم المُسَبَّب على السبب (المسبَّبيَّة) .
- تسمية الشيء باسم ما يشابهه (المشابهة) .
- تسمية الشيء باسم ضده (ونبّه الرازي إلى إمكانية جعل هذا الوجه من باب المجاز للمشابهة) .
- تسمية الجزء باسم الكل (كليّة) .
- تسمية الكل باسم الجزء (جزئية) .
- تسمية إمكان الشيء باسم وجوده (قوّة) .
- إطلاق اللفظ المشتق بعد زوال المشتق منه (تعلُّق) .
- المجاورة .
- تركُ أهل العُرف استعمال اللفظ فيما كانوا يستعملونه فيه (عموم وخصوص) .
- المجاز بسبب الزيادة والنقصان .
- تسمية المتعلَّق باسم المتعلِّق .

ينظر : ١/٣٢٣ – ٣٢٧ .

ث- علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١ هـ) في كتابه (الإحكام في أصول الأحكام) ذكر خمسَ علاقات بين محل الحقيقة والمجاز هي :

- أن يكون محل التجوّز(المجاز) مشابهاً لمحل الحقيقة في شكله وصورته كإطلاق اسم الإنسان على المصوّر على الحائط .
- أن يكون في المجاز صفة ظاهرة في محل الحقيقة ، كإطلاق اسم الأسد على الإنسان لاشتراكهما في صفة الشجاعة .
- لأن المجاز كان حقيقة (كون سابق) كإطلاق اسم العبد على المُعتَق .
- لأن الحقيقة تؤول إليه في الغالب(كون لاحق) كما في تسمية العصير خمراً .
- المجاورة كقولهم (جرى النهر والميزاب) .

* ونبّه الآمدي على أنّ جهات التجوُّز(العلاقات المجازية) جميعها وإن تعدَّدت فإنها غير خارجةٍ عن هذه الخمس المذكورة أعلاه . ينظر : ١/ ٢٨ – ٢٩ .

ج- الشيخ محمد بن الحسين العاملي/ البهائي (١٠٣٠ هـ) في كتابه (زبدة الأصول) ذكر أن جميع علاقات المجاز حُصِرت في خمس وعشرين علاقة وأنها تكفي لنقله من الحقيقة الى المجاز من دون ذكر هذه العلاقات وتفاصيلها . ينظر كتابه : ٥٧ .

* أما المصادر التي رجعتُ إليها ولم أجد فيها العلاقات التي ذكرها المؤلف فهي كالآتي مرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم الى الأحدث :

- التذكرة بأصول الفقه : الشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)
- الذريعة الى أصول الشريعة : الشريف المرتضى (ت ٤٣٦ هـ)
- الإحكام في أصول الأحكام : ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)
- اللُّمع في أصول الفقه : أبو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)
- أصول السرخسي : محمد بن احمد السرخسي (ت ٤٩٠ هـ)
- المستصفى في علم الأصول و المنخول من تعليقات الأصول : الإمام الغزّالي (ت ٥٠٥ هـ)
- معارج الأصول : المحقق الحلّي (ت ٦٧٦هـ) .
- مبادئ الوصول إلى علم الأصول : العلاّمة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) .
- معالم الدين وملاذ المجتهدين : الشهيد الثاني (ت ١٠١١ هـ)
- فرائد الأصول : مرتضى الأنصاري (ت١٢٨١ هـ) .
- كفاية الأصول : الآخوند الخراساني (ت ١٣٢٨ هـ) .
- أصول الفقه : محمد رضا المظفّر(ت ١٣٨٨ هـ) .
- المعالم الجديدة للأصول : السيد محمد باقر الصدر (ت ١٤٠٠ هـ) .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

(٩٦) في نسخي (ب و ج) هكذا (وعدّ تسعة) . مع الإشارة إلى أنه في النسخ جميعها ورد العدد(٩) مختوماً بالتاء وهو غلط نحويّ ظاهر؛ لأن المعدود مؤنث والأعداد من (٣-٩) تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً بحسب القاعدة المعروفة .

(٩٧) لم ترد هذه العلاقة في النسخة (ب) ولعلها سقطت من الناسخ .

(٩٨) في النسخة (ب) (... الاستعارات ...علاقته ...) وفي النسخة (ج) (... علاقته ...) .

(٩٩) هكذا في نسخي (ب و ج) وذكره مناسب هنا لإتمام السياق ، ولم يرد في (أ) .

(١٠٠) ذكر هذا التقسيم - بمعناه - من السلف عبد القاهر الجرجاني في الأسرار ٥٠ و - بنصّه – السكاكي في المفتاح ٦٠٤ .

(١٠١) في (ج) (فالمصرّحة) .

(١٠٢) في (ب و ج) (لفظ) ومن غير (وهي) .

(١٠٣) هكذا في (ج) بزيادة (المفرد) بعد (به) وهي تنبيه على عدم الخلط بين نوعي المجاز المفرد والمركّب (التمثيل) .

(١٠٤) (المفرد) لم ترد في (ب) .

(١٠٥) هذه العبارة (المستعمل في المشبّه المفرد كالأسد) لم ترد في (ج) .

(١٠٦) (كذلك) تعني الاشارة الى(لفظ المشبه به) المذكور في المصرحة ، وأنه في المكنية غير مذكور .

(١٠٧) هكذا في نسخي (ب و ج) وهي إضافة يقتضيها سياق الاستدراك ، ولم ترد في (أ) .

(١٠٨) في (ب و ج) بزيادة (قولك) .

(١٠٩) في المواضع جميعها من النسخة (ب) وردت (أضفار) بالضاد وهو خطأ واضح .

(١١٠) هذا القول مأخوذ من بيت لأبي ذُؤيب الهُذَليّ في قصيدة قالها لرثاء خمسة بنين له هلكوا بسبب وباء في عام واحد ، مخاطباً بها زوجته، والقصيدة كاملة في(ديوان الهُذليين) ج٣/١ وما بعدها ، والبيت هو :

وإذا المنيّةُ أنشبَتْ أظفارَها

ألفَيتَ كُلَّ تميمةٍ لا تنفعُ

ومطلعها:

أَمِنَ المَنونِ وَرَيبِها تَتَوجَّعُ والدَّهرُ ليسَ بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

(١١١) في (ب و ج) (حيث شُبِّهَت) بزيادة حيث وبناء الفعل للمجهول .

(١١٢) في (ج) بزيادة (عندهم) والهاء في (عندهم) تعود لعلماء البلاغة أو اللغة بشكل عام . ويعني بقوله (والأظفار ليس بمجاز) أن لفظ (الأظفار) ليس هو المستعار منه بل هو لازمٌ وقرينة للمستعار منه وهو السبع المحذوف ذكره ، وإثبات لازمه للمنيّة هو المجاز عندهم .

(١١٣) في (ج) (وإنما) بدل (بل) .

(١١٤) في (ب و ج) (إثباته للمشبّه الذي هو المنيّة) والمعنى واحد لأن المشبه معلوم من السياق .

(١١٥) في (ب) بزيادة (عندهم)

(١١٦) ينظر : مفتاح العلوم ٦٠٩ ، التلخيص ٣٢٦ – ٣٢٧ .

(١١٧) في (ب) (لازم) .

(١١٨) في (ب) (وليس) .

(١١٩) في (ب) من غير (من) .

(١٢٠) في (ب) من غير (الذي) .

(١٢١) في (ب) (وُضِعَ) بدل (هو) والمعنى واحد .

(١٢٢) ينظر : مفتاح العلوم ٦٢٧ .

(١٢٣) في (ب) (فالأظفار) وهي نفسها اللازم المذكور في المتن .

(١٢٤) ينظر: الكشّاف ٦٨ .

(١٢٥) هكذا في نسخي (ب و ج) وهو الأنسب لسلامة العبارة ولم يرد في (أ) .

(١٢٦) اختصار للفظ (تعالى) ، ولم ترد عبارة (قوله تعالى) في نسخي (ب و ج) .

(١٢٧) البقرة : ٢٧ .

(١٢٨) هكذا في (ب و ج) وهو الأنسب لتوضيح السياق .

(١٢٩) لفظ (المشبه به) لم يرد في (ب و ج) .

(١٣٠) وتقدير الكلام (أو رادف البناء ...) .

(١٣١) في (ب) (يسمّى) .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

(١٣٢) ينظر: مفتاح العلوم٦٠٦ – ٦٠٧ ، والتلخيص٣٢٢ – ٣٢٤ ، وشروحه ١٤٤/٤ – ١٤٥ ، والإيضاح ٣١٢، والتمثيلية عند الجرجاني كما في أسرار البلاغة ٢٥٨ – ٢٦٠ ليست استعارة وإنما مثَل أو تمثيل .

(١٣٣) هذه العبارة(المستعمل في المشبه المركّب) لم ترد في (ج) .

(١٣٤) في (ب) (الأمور) .

(١٣٥) هذا القول للوليد بن يزيد حين كتب إلى مروان بن محمد في شأن البيعة له أنه قال ((أمّا بعد ؛ فإني أراك تقدّم رِجلاً ، وتؤخر أخرى ، فإذا أتاك كتابي هذا ؛ فاعتمد على أيّهما شِئتَ ، والسلامُ)) كما في التلخيص٣٢٢، والإيضاح ٣١٢ ، ثم أصبحت مثلاً فيما بعد لكل أمر يتردّد فيه صاحبه .

(١٣٦) في (ب) من غير (اللفظ) .

(١٣٧) هكذا في (ج) وهو الأنسب للمعنى المستعمَل فيه ، وفي (أ و ب) (القمر) .

(١٣٨) في(أ) (الرُبى) وما أثبتناه من النسخة(ج) هو الأقرب والأشهر؛ لأن ما كانت ألفه منقلبة عن واو كُتِبَ بالألف الممدودة، وفيه خلاف(ينظر: قواعد الأملاء٢٠)، وفي(ب)(زهرة الزّيادة) وهو تصحيف وتحريف واضح للمفردتين ، مع الإشارة إلى أن هذا المثال مستقىً من بيتيّ شعر لأبي تمّام يقول فيهما :

ياصَاحِبيّ تقصّيا نَظريكُما ... تريا وجوهَ الأرض كيف تَصَوَّرُ

تريا نهاراً مشمساً قد شابَهُ ... زهرُ الرُبا فكأنّما هو مُقمِرُ

والمعنى: أنّ الزهر من كثرته وتكاثفه وخضرته صار إلى السواد فنقص من ضوء الشمس حتى صار كضوء القمر ، والبيت الثاني رواه الصّوليّ عن بعضهم بصيغة أخرى هي:

فتأمّلا ليلاً أضاء سوادَه ... زهرُ الرُبا فكأنّما هو مُقمِرُ

وهذه الرواية أقرب إلى معنى الاستعارة التمثيلية من النوع الثاني التي أشار إليها الأنطاكي على أنها لدى بعض المحققين ؛ لأنّها لا تحتاج إلى تأوّل للمعاني كما الرواية الاولى . ينظر: ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التبريزي ١٩٤/٢ وهامشها .

(١٣٩) ما بين الخطّين سقط من النسخة (أ) وورد في (ب و ج) وهو الأنسب والأقرب ؛ لأن المؤلف بصدد بيان الرأي المشهور عند البلاغيين وعطفه برأيه المخالف لهم .

(١٤٠) رأيه هذا قد سبقه إليه السعد التفتازاني في شرحه للتلخيص ، وردَّ هذا الرأي - ببحث مفصّل- كلٌّ من ابن يعقوب المغربي وبهاء الدين السبكي في شرحيهما للتلخيص أيضا، ينظر: شروح التلخيص:١٤٦/٤- ١٤٧.

(١٤١) في (ب) (أيض أيض) باختصار الكلمة وتكرارها .

(١٤٢) في (ب) (هو ... اليمانيين مصعداً) ، والمثال صدر بيت من ستة أبيات في النسيب والشجاعة قالها جعفر بن عُلْبة الحارثي – من البحر الطويل - وهو مسجون بمكّة ورحلت عنه حبيبته مع الركب الذاهب الى اليمن ، وتمامه : جَنِيبٌ وجُثمَاني بمكّةَ مُوثَقُ ، ينظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ٥١/١-٥٢ الحماسة رقم(٦)، شرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشنتمري : ٤١٩/١ – ٤٢٠ الحماسة(٢٢٨)، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي: ٥١/١-٥٢ الحماسة رقم (٦) .

(١٤٣) في النسخة (ب) من غير(له) ، والمعنى : أن العلاقة في المجاز المركب(التمثيل) من الممكن أن تكون غير المبالغة في التشبيه كما في المثال المذكور الذي علاقته(اللزوم)وهو حزن الشاعر على حبيبته بعد رحيلها؛ وبذلك يكون المجاز المركب مكوّن من قسمين هما: التمثيل(الاستعارة على سبيل التمثيل) والمجاز المرسل المركب ، كسابقه(المجاز المفرد) المكوّن من : الاستعارة والمجاز المرسل المفرد .

(١٤٤) هكذا في (ج) ولم ترد في (أ و ج) وإضافتها في هذا الموضع لبيان اتصال السياق بما قبله مستحسنة، والمعنى: كما انقسمت المصرّحة على مفردة ومركبة فكذلك تنقسم الى أصلية وتبعية .

(١٤٥) في (ب) (المستعمل) .

(١٤٦) غير المشتق هو المصدر الذي تؤخذ منه المشتقات.

(١٤٧) في (ج) (والحروف) وهو تحريف، ويقصد بالحرف(الألف واللام)التي تسمى حرف التعريف والتي تنقسم على جنسية وعهدية وأراد المؤلف بكلامه هنا الجنسية منها اذا اتصلت بالمستعار تكون الاستعارة مصرّحة أصلية.

(١٤٨) (اللفظ) لم ترد في (ب و ج) .

(١٤٩) في (ب و ج) (أو) .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

(١٥٠) في (ج) (المعنى) .

(١٥١) (لفظ) لم ترد في (ب) .

(١٥٢) - لم ينسبْ المؤلف هذا الحديث للرسول (صلّى الله عليه وآله وسلم) ؛ ولعلّه لشهرته لم ينسبْه ، وإن كان الأَولى نسبته إكراماً وتعظيماً لقائله(عليه السلام) ، وقد ورد هذا الحديث عن طريق عبد الله بن عُمر وأبي هريرة وأبي معاوية عن رسول الله في صحيح مسلم (باب تحريم قتل الهرَّة ٩٥٩)، ولم أجده في صحيح البخاري.

(١٥٣) لم ترد (أولاً) في (ب و ج) .

(١٥٤) في (ب) (تبعيّة) وفي (ج) (تبعيّته) .

(١٥٥) في النسخ جميعها(واستعير) وهو خطأ بيّنٌ ؛ لأن نائب الفاعل مؤنث وهو كالفاعل فلابد من مطابقته الفعل تذكيراً وتأنيثاً .

(١٥٦) (لمشابهة السببيّة) لم ترد في (ب) .

(١٥٧) هكذا في (ب و ج) وهو الأنسب وفي (أ) (للسببية) .

(١٥٨) في (ب) (فهي بمعنى اللفظ المستعمل في غير الموضوع له بعلاقة المشابهة ...) بتكرار تعريف الاستعارة وهو المقصود بالمعنى المذكور .

(١٥٩) يعني بالمعنيين المذكورين المعنيين السابقين في الاستعارة المركبة وهما : أن يكون لفظ المشبّه به مركبّاً ومستعملاً في المشبّه المركّب كما في قول الوليد بن يزيد السابق ((إنّي أراك تقدّم ...)) ، أو أن يكون لفظ المشبّه به مفرداً ومستعملاً في المشبّه المركّب - في مقولة بعض المحققين - كالمقمر في النهار المشمس .

(١٦٠) كما في قوله تعالى((اهدنا الصِّراطَ المُسْتقيم)) الفاتحة : ٦ .

(١٦١) في (ب) (إذا لم يكن المراد محقّقاً) .

(١٦٢) لم ترد (وهميّة) في (ج) .

(١٦٣) في (ب)(يصوّرها في صورة) .

(١٦٤) في (ب) (مثل أظفار) .

(١٦٥) في (ج) (لا في الحسّ) بزيادة (لا) في العبارة .

(١٦٦)- في (ب) (فإذا) وهو تحريف واضح .

(١٦٧) في (ج) (والمكنيّة كالمنيّة المستعمل في المشبّه به كالمنية في قوله ...) والعبارة مرتبكة بالتكرار المُخلّ والراجح أنه تحريف وقع في النسخة المُعتمَدة في الطباعة أو في الطباعة نفسها .

(١٦٨) في (ب) (فهو) .

(١٦٩) في (ب)سقطت هذه العبارة(...المخصوص ، و ادّعائي: وهو الأمر المعنوي الذي شأنه الإهلاك ...) .

(١٧٠) في (ب) (ضراء) وهو تحريف واضح ؛ يؤكده ما ورد في معرض كلام للسكاكي عن المثال نفسه ، ينظر: مفتاح العلوم ٦٠٧ .

(١٧١) ينظر في كلام السكاكي السابق مفتاح العلوم ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، مع ملاحظة أنّ السكاكي ذكر في كتابه تقسيمات رئيسة وفرعية كثيرة للاستعارة بلحاظات مختلفة .

(١٧٢) في (ب و ج) لم يرد لفظ (السكاكي) .

(١٧٣) الهاء في (قرينتها) الأولى عائدة على الاستعارة التبعية وفي الثانية عائدة على الاستعارة المكنيّة ، والمعنى: بجعل قرينة الاستعارة التبعيّة - التي عند غيره من علماء البلاغة - استعارةً مكنيّة والتبعية قرينةً لها ، ينظر هذا الرأي في مفتاح العلوم : ٦١٥ .

(١٧٤) في (ب) (الى استعارة بالكناية) و في (ج) (الى صورة الاستعارة بالكناية) ، وقد ورد ردّ السكاكي هذا لرأي العامة في المفتاح ٦٣٥-٦٣٦ .

(١٧٥) وذلك كما في(أنبت الربيعُ البقلَ) بجعل(الربيع)استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي- الذي هو الله جلّ وعلا- بوساطة المبالغة في التشبيه، وجعل نسبة الإنبات إليه قرينة الاستعارة، ينظر: مفتاح العلوم ٦٣٥–٦٣٦.

(١٧٦) ولعلّه يعني بالخطيب الخطيبَ القزويني صاحب كتابي(التلخيص والايضاح) ولكن حين رجعنا إلى هذين الكتابين لم نجد فيهما هذه التقسيمات التي ذكرها المؤلف عنه في باب الاستعارة سوى التقسيم باعتبار اللفظ إذ جعله على قسمين : اصلية وتبعية ، مع الإشارة إلى أن الخطيب قد قسّم الاستعارة بالنظر إلى خمسة اعتبارات ولكل اعتبار أقسام تنضوي تحته ،

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

للاطلاع على هذه التقسيمات واصطلاحاتها ينظر: التلخيص٣٠٨ - ٣٢٢ والايضاح ٢٩٥ - ٣١١ .

(١٧٧) في (ب) (فالاستعارة ...) من غير (إنّ) .

(١٧٨) في (ج) (فالاستعارة بالمعنى المذكور...) .

(١٧٩) في (ب) (مكنيّة) من غير واو .

(١٨٠) ما بين الخطين ساقط من (أ) وأثبتناه من(ج) وبذكره يتمّ المعنى والسياق، ونفسه في (ب) ولكن من غير كلمة (لازم) .

(١٨١) ويعني بالإثبات إثبات المشبّه به أو لازمه للمشبّه كما في: وإذا المنيّة أنشبت أظفارها .

(١٨٢) لم ترد (إنّ) في (ب) .

(١٨٣) في (ب) (في غير ما وضع له) .

(١٨٤) كما سبق في بداية المخطوط عند تعريف المجاز .

(١٨٥) في (ب و ج) (مثل) بدلا من (نحو) .

(١٨٦) في(ب) (أنبت الربيع) فقط من غير ذكر المفعول به وهي جملة غير تامة، وفي(ج) (أنبت الربيع البقل).

(١٨٧) لفظ التعظيم لم يرد في (أ) وأثبتناه من (ب و ج) .

(١٨٨) في (ب) (الهازم) من غير واو .

(١٨٩) في (ب) (وهو أميرهم) .

(١٩٠) في (ب) (... زائد على شيء) وفي (ج) (... زائد على المراد) .

(١٩١) في (ب و ج) (نحو قوله تعالى)

(١٩٢) الشورى:١١ . وفي (ج) بعد الآية زيادة عبارة(أي ليس مثله شيء) وهو توضيح لأصل الآية قبل الزيادة.

(١٩٣) في (ب) من غير ذكر(الكاف) .

(١٩٤) في (ب) (مايُغيَّر) .

(١٩٥) يوسف: ٨٢ . مع ملاحظة أن جميع نسخ المخطوط ورد فيها فعل الأمر(اسأل) الوارد في الآية الكريمة بهذا الاملاء(واسئل) ، وما أثبتناه في متن المخطوط بالرسم العثماني المتّبع في المصاحف الحديثة ، مع ملاحظة أنه في (ب) بزيادة(أي اسئل أهل القرية) وفي (ج) (أي اسأل أهل القرية) بعد الآية الكريمة .

(١٩٦) في(ب)(فحذف الأهل وتغيّر...)وفي(ج) (فيحذف الأهل تغيّر...) وهو تصحيف؛لأن الكلام لايستقيم معها.

(١٩٧) في (ب) (سُمَّيا) على بناء الفعل للماضي المجهول وحذف النون .

(١٩٨) ورد المجاز بالزيادة او النقص عند السكاكي بعنوان (المجاز اللغوي الراجع الى حكم الكلمة في الكلام) المفتاح ٦٢٥ ، وكذلك القزويني في التلخيص ٣٣٦- ٣٣٧ والايضاح ٣٢٨ – ٣٢٩ .

(١٩٩) في (ب) (في) بدلاً من (من) .

(٢٠٠) ينظر هامش رقم (٧) .

(٢٠١) في (ب) (عنها) بدلاً من (عنه) وهو تحريف .

(٢٠٢) في(ب)(مجموع صفتك)وهو تصحيف واضح،و(مجمع ضغنك)كناية عن القلب؛لأن الأضغان تجتمع فيه.

(٢٠٣) ما بين الخطين لم يرد في (أ) وورد في (ب و ج) وإضافته لازمة لإتمام المعنى لأن المثال من دون إضافته لا يصلح للكناية ، فضلا عن وروده في كتب البلاغة القديمة ، ينظر هامش رقم (١٠) .

(٢٠٤) في (ج) (بينها) ، والمقصود بالنسبة هنا تخصيص الصفة بالموصوف .

(٢٠٥) في (ب) (إنّ الكريم في بيت الفلان) بدلا من (إنَّ الكرم في بيت فلان) ، مع الإشارة إلى أنه في هذا المثال ينتهي متن النسخة (ب) من المخطوط والتتمة التي بعده في (أ و ج) .

(٢٠٦) في (ب) الخاتمة هكذا (تمّت الرسالة المقبولة المرغوبة المنسوبة إلى الفاصل(كذا ، والصحيح الفاضل) محمود الأنطاكي تولّداً ثم الحلبي توطّناً في بلدة عينتاب في مدرسة مفتي) ، وفي (ج) (بحمده عزّ وتعالى قد أنجز طبع هذا الشرح المنيف ، والإيضاح اللطيف ، على رسالة العلاقة للفاضل النحرير المحمود الأنطاكي ، في مطبعة الحاج محرم افندي البوسنوي ، يسّر المولى سبحانه وتعالى مأربه الدنيوي والأخروي ، وتصادف ختام طبعه في أواسط الربيع الآخر ، لسنة ثلاث وتسعين ومأتين(كذا ، والصحيح مئتين) وألف) .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

مصادر التحقيق ومراجعه

١- القرآن الكريم

٢- الإحكام في أصول الأحكام : علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١هـ) ، تعليق الشيخ عبد الرزاق العفيفي ، ط٢ مؤسسة النور ، بيروت ١٤٠٢ هـ .

٣- أساس البلاغة: أبو القاسم جارالله محمود بن عمربن أحمد الزّمخشريّ(ت٥٣٨ هـ)،تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١،دارالكتب العلمية، بيروت– لبنان،١٩٩٨.

٤- أسرار البلاغة : الشيخ أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١ أو ٤٧٤هـ) تحقيق : أبو فهر محمود محمد شاكر ، ط١ ، دار المدني ، جدّة – السعودية ، ١٩٩١م .

٥- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : محمد راغب بن محمود بن هاشم الطباخ الحلبي ، ط١ ، المطبعة العلمية بحلب - سوريا ١٩٢٦م .

٦- الأغاني : أبي الفرج الأصبهاني علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ) ، تحقيق : عبد الكريم ابراهيم الغرباوي ومحمود محمد غنيم ، (د.ط) ، مؤسسة الجمال ، بيروت – لبنان ، (د.ت) .

٧- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع : جلال الدين ابو عبدالله محمد ابن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ) ط ١، دار الكتاب الإسلامي ، مطبعة أمير ، قم – ايران ، ١٤١١هـ .

٨- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلاً والبغدادي مولداً وسكناً ، تصحيح : محمد شرف الدين بالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي ، (د.ط) ، وكالة المعارف الجليلة ، المطبعة البهية ١٩٤٥م .

٩- البحر المحيط : أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي (ت ٧٥٤هـ) ، (د.ط) ، دار الفكر ، بيروت- لبنان ، ٢٠٠٥م .

١٠- تحقيق التراث : د. عبد الهادي الفضلي ، دار ومكتبة الهلال(بيروت) و دار الشروق، جدّة - السعودية ، المكتبة الجامعية ، د. ط ، ٢٠٠٨ .

١١- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب : فخر الدين محمد بن عمربن الحسين الرازي الشافعي (ت ٦٠٤هـ) ، تحقيق عماد زكي البارودي ، (د.ط) ، المكتبة التوفيقية (د.ت) .

١٢- تفسير الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت ٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : خليل مأمون شيما ، ط ٣ ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ٢٠٠٩ م ، طبعة بمجلد واحد كبير بـ(١٢٣٦) صفحة .

١٣- التلخيص في علوم البلاغة : الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب (ت ٧٣٩هـ) ، ضبطه وشرحه الأديب الكبير الاستاذ عبد الرحمن البرقوقي ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر ، ١٩٣٢م .

١٤- جامع البيان عن تأويل القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ضبط وتوثيق : صدقي جميل العطار ، دار الفكر (د.ط) بيروت- لبنان،٢٠٠٥م .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

١٥- الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي، (ت٦٧١هـ) ، ط١ مكتبة الصفا ، القاهرة-مصر، ٢٠٠٥م .

١٦- دلائل الاعجاز في علم المعاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تحقيق : د٠عبد الحميد هنداوي ،ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٠١م .

١٧- ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزّام ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، د.ت .

١٨- ديوان الفرزدق : شرح : د٠ علي مهدي زيتون ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت-لبنان ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

١٩- ديوان الهذليين : المجلس القومي الأعلى ، (د٠ط)، الدار القومية للطباعة ، القاهرة-مصر، ١٩٦٥م .

٢٠- زبدة الأصول : الشيخ بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد الهمداني البهائي ، تحقيق : فارس حسون كريم ، (د٠ط) ، (د٠ت) .

٢١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : عبد الله بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل المصري (ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، (د.ط) ، مكتبة دار التراث ، مصر، ١٩٩٨م .

٢٢- شرح حماسة ابي تمّام : أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم النحوي الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) ، تحقيق: د.علي المفضل حمّودان ،ط١ ، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان ، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م .

٢٣- شرح ديوان الحماسة: أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي(ت٥٠٢هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، د. ط ، المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة حجازي، القاهرة – مصر، د. ت .

٢٤- شرح ديوان الحماسة: أبوعلي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي(ت٤٢١هـ) نشره: د.احمد أمين وعبد السلام هارون،ط ١ ، دارالجيل، بيروت- لبنان،١٩٩١ .

٢٥- شروح التلخيص : مجموعة مؤلفين ، ط٤ ، دار البيان العربي ودار الهادي ، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م .

٢٦- الصاحبي : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، (د.ط) ، دار احياء الكتب العربية – القاهرة – مصر، (د.ت) .

٢٧- صحيح مسلم : للإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، ط١ ، مؤسسة المختار، القاهرة ٢٠٠٥م .

٢٨- العدة في أصول الفقه : شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠) : تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي ، ط١ ، مطبعة ستارة ، قم – ايران ١٤١٧ هـ.

٢٩- الفصول في الأصول : أحمد بن علي الرازي الجصّاص (ت ٣٧٠ هـ) ، دراسة وتحقيق: د. عجيل جاسم النشمي، ط١ مؤسسة التراث الإسلامي، ١٩٨٥م.

٣٠- في تحقيق التراث : د. زهير غازي زاهد و د. ناظم رشيد ، دار الضياء ، النجف الأشرف- العراق ، ط١ ، ٢٠٠٦ .

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

٣١- قواعد الإملاء وعلامات الترقيم : عبد السلام محمد هارون ، تنقيح وتعليق: محمد ابراهيم سليم و نبيل عبد السلام هارون،دار الطلائع، القاهرة- مصر، د.ط، د.ت.

٣٢- لسان العرب : الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري (ت ٧١١ هـ) ، د . ط ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، د. ت .

٣٣- المحصول في علم أصول الفقه : فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، دراسة وتحقيق : د. طه جابر فياض العلواني ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان،١٩٩٢م .

٣٤- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، (د.ط) ، دار إحياء التراث العربي ومكتبة المثنى ، بيروت – لبنان ، (د.ت) .

٣٥- المعجم الوسيط : ابراهيم مصطفى وآخرون ، د. ط ، دار الدعوة ، استانبول – تركيا ، ١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩م .

٣٦- مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي(ت٦٢٦هـ)،تحقيق: أكرم عثمان يوسف،دار الرسالة، بغداد- العراق،ط ١، ١٩٨١م.

٣٧- منهج تحقيق النصوص ونشرها : د. نوري حمودي القيسي و د. سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ، بغداد - العراق ، د. ط ، ١٩٧٥ .

Abstract

The Arabic and Islamic heritage especially the literary one is still rich in treasures of knowledge waiting for inspection and to be taken out of safes and manuscripts to the world of printing and publication so that students and art amateurs can make use of them. Our work investigates one of the manuscripts of this heritage, especially the rhetorical, and comments on it. It is the “Letter of Relation” by Mahmood AL-Antaki. It is a concise letter consisting of three research fields of Al-Bayan science (science of statement) which are “truth”, “metaphor” and “metonymy”. The author of this letter investigated the definitions of the terms of these research fields and the divisions ramifying from them in the light of the ends of the term and the relationship between the original lexical meaning of the word and the metaphorical and metonymical meaning of the same word. The author also pointed out to the controversy between the inspectors and rhetoricians in referring some kinds of allegory to their sources. In addition, he collected 28 of metaphorical relations that were scattered in the writings of the rhetoricians and compared them to his relations of the scientists of basics. He

exemplified for each question he investigated, either from the Holy Quran, poetry, a saying, or an educational example. AL-Antaki did not divide his letter according to research points. We undertook this task by dividing the letter into sections according to rhetorical term and according to the opinions of the scholars the author dealt with. In the introduction, we referred to the author's life and what relates to him. We also stated our approach of inspection and what was available of manuscripts to us. We ask Almighty Allah that we were successful in inspecting and commenting on this letter.

الصفحة الاولى من النسخة الاصل (أ)

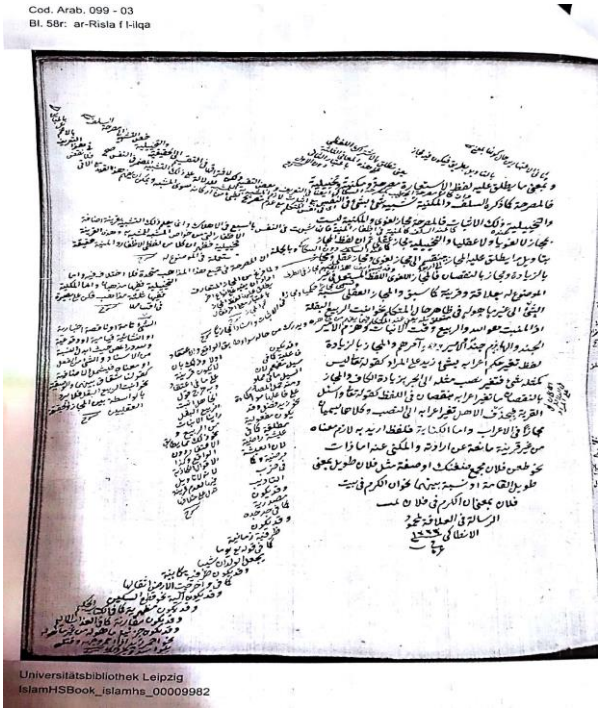
Cod. Arab. 099 - 03
Bl. 58r: ar-Risla f l-ilqa
Universitätsbibliothek Leipzig
IslamHSBook_islamhs_00009982

الصفحة الأخيرة من النسخة الاصل (أ)

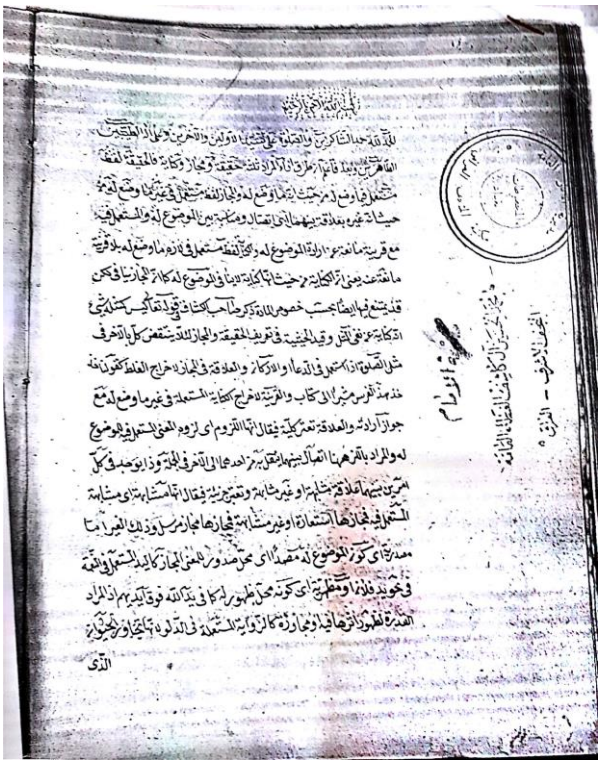

الصفحة الأولى من النسخة(ب)

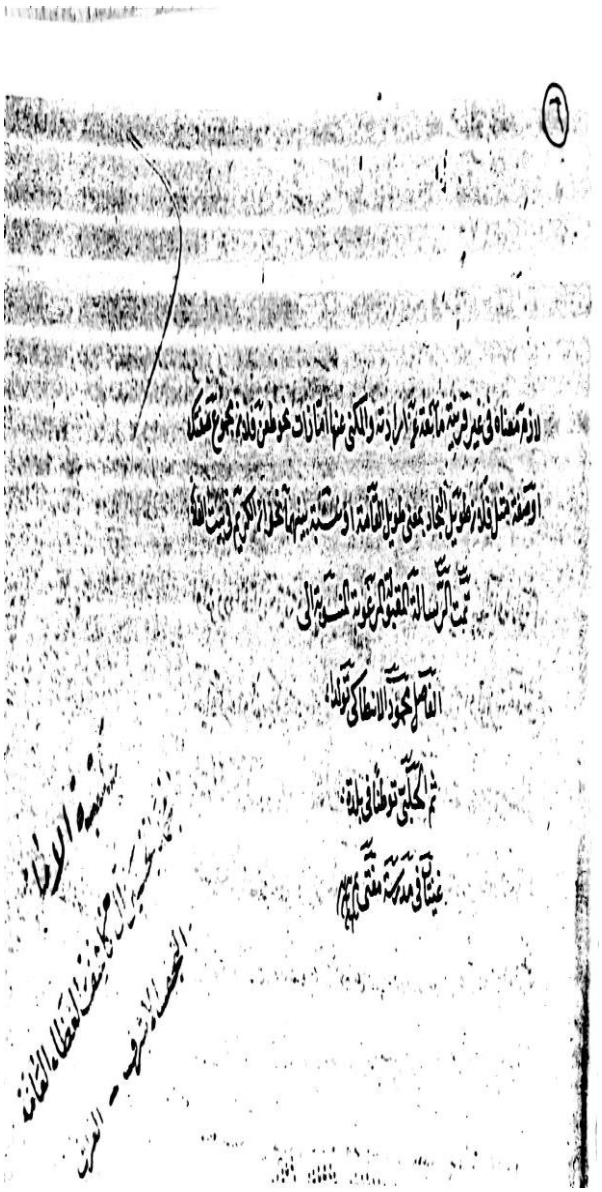

الصفحة الأخيرة من النسخة(ب)

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154

متن العلاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين ❁ والصلوة على سيد الاولين والآخرين ❁ وعلى آله الطيبين الطاهرين (وبعد) فاعلم ان طرق اداء المراد ثلثة حقيقة ومجاز وكناية ❁ فالحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له من حيث انه ما وضع له ❁ والمجاز لفظ مستعمل فى غير ما وضع له من حيث انه غيره بعلاقة بينهما اى اتصال ومناسبة بين الموضوع له والمستعمل فيه مع قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له ❁ والكناية لفظ استعمل فى لازم ما وضع له بلا قرينة مانعة عنه يعنى ان الكناية من حيث انها كناية لا تنافى الموضوع له كما ان المجاز ينافيه لكن قد يمتنع فيها ايضا بحسب خصوص المادة ذكر صاحب الكشاف فى قوله تعالى ليس كمثله شئ انه كناية عن نفى المثل ❁ وقيد الحيثية فى تعريف الحقيقة والمجاز لئلا ينتقض كل بالآخر فى مثل الصلوة اذا استعمل فى الدعاء او الاركان والعلاقة فى المجاز لا خراج الغلط كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب ❁ والقرينة لاخراج الكناية المستعملة فى غير ما وضع له مع جواز

الصفحة الاولى من النسخة (ج)

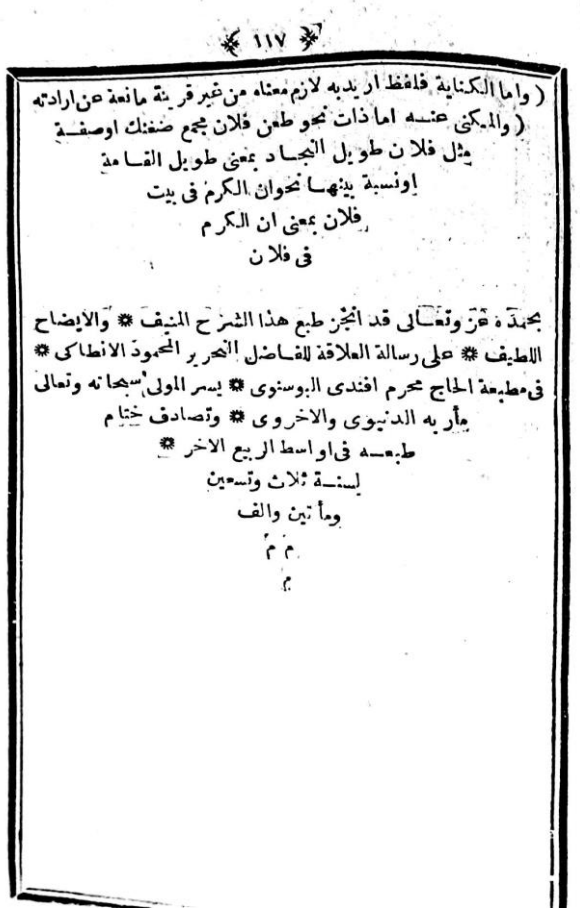

﴿ ١١٧ ﴾

(واما الكناية فلفظ اريد به لازم معناه من غير قرينة مانعة عن ارادته
(والمكنى عنه اما ذات نحو طعن فلان بجمع ضعنك اوصفة
مثل فلان طويل النجاد بمعنى طويل القامة
اونسبة بينهما نحو ان الكرم فى بيت
فلان بمعنى ان الكرم
فى فلان

بحمده عز وتعالى قد انجز طبع هذا الشرح المنيف ❁ والايضاح اللطيف ❁ على رسالة العلاقة للفاضل النحرير المحمود الانطاكى ❁ فى مطبعة الحاج محرم افندى البوسنوى ❁ بسر المولى سبحانه وتعالى
مأربه الدنيوى والاخروى ❁ وتصادف ختام
طبعه فى اواسط الربيع الاخر ❁
لسنة ثلاث وتسعين
ومأتين والف
م م
م

الصفحة الاخيرة من النسخة (ج)

DOI: 10.18018/URUK/017-10/130-154